

دراسة اقتصادية لأثر التغيرات السياسية في مصر علي التعدي علي الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية

د/ منال محمد سامي خطاب

باحث أول (مركز البحوث الزراعية - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي)

مقدمة

من أبرز المشكلات التي واجهت قطاع الزراعة في مصر خلال السنوات الأربع الأخيرة هي التعدي على الأراضي الزراعية بصورة غير مسبوقة في تاريخ الزراعة المصرية ، حيث التهمت حالات التعدي بعد ثورة ٢٥ يناير أجود الأراضي الزراعية القديمة في الوادي والدلتا، فقد استغل بعض الانتهازيين الأوضاع الأمنية السيئة وحالات الانفلات الأمني التي عاشتها البلاد في تعديات شرسة على الأراضي الزراعية بمعظم المحافظات سواء بالبناء أو التجريف وإنشاء الآلاف من المباني المخالفة ، وهذا أمر بات واقعا ملموسا في مصر لايحتاج إلي دليل، حيث فاقت جرائم التعدي علي الأراضي الزراعية حدود التصور، فباتت تحدث تحت سمع وبصر الجهات الرقابية المخولة بحماية ما كان يعرف سابقا بـ"الحزام الأخضر" والذي كان بمثابة رئة الشعب، وقلعة الغلال والثمار في مصر، وبدلا من ترميمها واستثمارها تعرضت للعبث علي أيدي فئة لاتسعي إلا لمصلحتها الشخصية. ويتضح من بيانات الإدارة المركزية لحماية الأراضي أن عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، حتي يونيو ٢٠١٤ بمصر بلغ نحو ١,٧٣ مليون حالة تعدي ، وبمساحة بلغت نحو ٥١ ألف فدان ، لم يزال منها إلا نحو ٥% فقط أي نحو ٨٧ ألف حالة. كما توضح بيانات إدارة حماية الأراضي بالقليوبية أن عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية قد بلغ حوالي ١٠١,٣٢٧ ألف حالة تعدي تمثل نحو ٥,٨٦% من إجمالي عدد حالات التعدي على مستوى الجمهورية، بمساحة بلغت حوالي ٣,٨٢٢ ألف فدان تمثل حوالي ٧,٤٩% من إجمالي الجمهورية خلال نفس الفترة تقريبا.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أنه تزامن مع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما بعدها من تدني الأوضاع الأمنية وحوادث الانفلات الأمني التي عاشتها البلاد زيادة عدد حالات التعدي علي الأراضي الزراعية بالمحافظات سواء بالبناء وإنشاء الآلاف من المباني المخالفة أو التجريف ، وعلى الرغم من أن الدولة تتبني خطة للأستصلاح منذ سنوات طويلة بهدف توسيع الرقعة الزراعية باضافة أراض جديدة إليها ، لكن مساحات الأستصلاح أنما تمثل تعويضا غير متكافئ عن عمليات التآكل وتغيير نشاط الأراضي القديمة التي تعادل قيمتها ٥ أمثال قيمة الأراضي الجديدة، مما يؤدي إلى تقلص الرقعة الزراعية فينعكس سلباً على حجم الفجوة الغذائية خاصة من محاصيل الحبوب ويزيد الأستيراد وتحميل خزانة الدولة بقيمة تلك الزيادة. الأمر الذي يستوجب ضرورة التصدي لتلك الظاهرة الخطيرة و التعامل بمنتهى الحزم والشدة والقوة مع مرتكبي حالات التعدي على الأراض الزراعية لإيقاف الأضرار بالأقتصاد القومي ورفع العبء الثقيل الذي ألقته جرائم مخالفات البناء علي مرافق الدولة من مياة وكهرباء وبنية تحتية قبل أن تصل تلك الظاهرة لمرحلة يصعب معها الحل. كما تشير الأحصاءات إلى أن الوضع بمحافظة القليوبية لم يكن بمعزل عما حدث ومازال يحدث على مستوى الجمهورية حيث تحتل محافظة القليوبية المرتبة الأولى من حيث مساحة التعدي على الأراضي الزراعية قبل الثورة وأحتلت المركز الخامس بعد الثورة ،وتوضح بيانات إدارة حماية الأراضي بالقليوبية أن عدد حالات التعدي بمحافظة القليوبية خلال الفترة ٢٥/١/٢٠١١ وحتى ٢٠١٤/١٢/٣١ بلغ حوالي ١٠٩,٤٣٥ ألف حالة تعدي ، بمساحة بلغت حوالي ٤١١١ فدان ، ومازالت هذه الظاهرة مستمرة حتى الآن في محافظة القليوبية حيث بلغت حالات التعدي حوالي ١٢١٨٦٨ حالة بمساحة بلغت حوالي ٤٥٦٥,٨ فدان

دراسة اقتصادية لأثر التغيرات السياسية في مصر على التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية ١٤٢٢ وذلك منذ ٢٥/١١/٢٠١١ حتى ٣١/٧/٢٠١٥^(٥)، مما يؤدي الى زيادة حجم الفجوة الغذائية خاصة من محاصيل الحبوب والأعلاف فيزيد الأستيراد وتحمل خزانة الدولة بقيمة تلك الزيادة.

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلي التعرف علي الأثار الاقتصادية والاجتماعية للتغيرات السياسية والإنفلات الأمني علي التعدي علي الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية وذلك من خلال التعرف على :

١- التوزيع الجغرافي لمساحة الأراضي الزراعية المتعدى عليها بالبناء والظهير الصحراوي للمحافظات على مستوى الجمهورية

٢- تطور عدد ومساحة حالات التعدي على الأراضي الزراعية و ما تم إزالته والمتبقى منها بمحافظة القليوبية

٣- حالات التعدي على الأراضي الزراعية موزعة على مراكز محافظة القليوبية

٤- تصنيف حالات التعدي على الأراضي الزراعية وفقاً لدرجة الضرر بمحافظة القليوبية

٥- الأنماط المختلفة لأستغلال الأراضي المتعدى عليها بمحافظة القليوبية

٦- النقص المحتمل في مساحة وإنتاج أهم محاصيل الحبوب الغذائية والأعلاف نتيجة التعدي على الأراضي الزراعية

٧- التعرف على الحيازة الزراعية للمبحوثين(فدان) والغرض من التبوير وفقاً لتوقيت الأستغلال في عينة الدراسة لملاك الأراضي المتعدى عليها

٨- التعرف على أسباب إقامة المشاريع الأستثمارية وأثر المشروع على المنطقة المقام عليها ونوعيه المستفيدين و الأضرار القومية للمشروع من وجهة نظر أصحاب المشروعات المقامة على الأراضي الزراعية المتعدى عليها بمحافظة القليوبية.

٩- التعرف على التوصيف الإقتصادي والفني للمشروعات المقامة على الأراضي المتعدى عليها بمحافظة القليوبية

١٠- التعرف على أهم المؤشرات الاقتصادية لتحويل الأراضي المتعدى عليها لمشروعات استثمارية.

١١- التعرف على أهم الحلول المقترحة للحد من التعدي على الأراضي الزراعية من وجهة نظر كلاً من أصحاب الأراضي أو أصحاب المشروعات المقامة على الأراضي الزراعية المتعدى عليها بمحافظة القليوبية

١٢- التعرف على أهم آراء ومقترحات مسؤولي الحكومة التنفيذيين للحد من التعدي على الأراضي الزراعية في المحافظة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في التعرف علي الأثار الاجتماعية والاقتصادية للتعدي علي الأراضي الزراعية نتيجة التغيرات السياسية في مصر منذ ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى الآن من خلال دراسة ميدانية بمحافظة القليوبية لتتسبب الإيجابي وتثبيط السلبي منها ومد صانع القرار بنتائج الدراسة لأستخدامها في مواجهة الأثار السلبية للإنفلات الأمني علي الاعتداء علي الأراضي الزراعية المستخدمة في الإنتاج الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي في مصر.

الطريقة البحثية و مصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة علي مصدرين رئيسيين تمثل الأول في بيانات أولية من خلال دراسة ميدانية تم تجميعها من محافظة القليوبية، حيث تم تجميع البيانات من خلال استمارات استبيان صممت خصيصاً لذلك من خلال المقابلات الشخصية خلال شهرى فبراير ومارس ٢٠١٤ بينما تمثل الثاني في بيانات ثانوية منشورة وغير منشورة من مديرية الزراعة بالقليوبية ، إدارة حماية الاراضى ، وبنك المعلومات واتخاذ القرار بالمحافظة، فضلاً عن استخدام شبكة المعلومات (الإنترنت) بالإضافة إلى الأبحاث والدراسات وثيقة

الصلة بموضوع الدراسة ، بينما تمثلت الطريقة البحثية في استخدام أسلوب التحليل الأحصائي الوصفي لشرح وعرض وتوصيف مختلف المتغيرات والجوانب المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، وكذلك الأسلوب الكمي متمثلاً في تقدير اختبار t للفرق بين متوسط الفترتين (قبل وبعد ثورة يناير ٢٠١١) والاتجاهات الزمنية العامة للمتغيرات موضع الدراسة.

نتائج الدراسة :

أولاً : التوزيع الجغرافي لمساحة الأراضي الزراعية المتعدى عليها بالبناء والظهير الصحراوي للمحافظات على مستوى الجمهورية

يتبين من جدول (١) التوزيع الجغرافي لمساحة الأراضي الزراعية المتعدى عليها بالبناء قبل وبعد ثورة يناير ٢٠١١ على مستوى الجمهورية أن محافظة القليوبية جاءت في المرتبة الأولى من حيث المساحة المتعدى عليها قبل ثورة يناير ٢٠١١ حيث بلغت حوالي ٨٧٩١ فدان تمثل نحو ١٣,٧% من أجمالى مساحة التعديت على مستوى الجمهورية والبالغة حوالي ٦٤٠١٣ فدان وذلك خلال الفترة من (١٩٨٣-٢٠١٠) ، ثم تأتى كلاً من محافظات القاهرة ، والدقهلية ، المنوفية ، والجيزة ، و المنيا فى المراكز التالية (من الثانى حتى السادس) على الترتيب بمساحة بلغت حوالي ٧١٩١ ، ٥٤٢٥ ، ٥٣٦٦ ، ٥٠٩٥ ، ٣٩٢٨ فدان وبنسبة تمثل نحو ١١,٢% ، ٨,٥% ، ٨,٤% ، ٨% ، ٦,١% من أجمالى المساحة المتعدى عليها على مستوى الجمهورية ، بينما اختلف الترتيب بعد الثورة ، حيث جاءت كلاً من محافظات البحيرة ، والغربية ، و المنوفية ، والدقهلية فى جدول (١) التوزيع الجغرافي لمساحة الأراضي الزراعية المتعدى عليها بالبناء قبل وبعد ثورة يناير ٢٠١١ والظهير الصحراوي على مستوى محافظات الجمهورية

م	المحافظة	المساحة بالفدان (من عام ١٩٨٣ حتى ٢٠١٠)	%	المساحة بالفدان (من ٢٠١١/١/٢٥ حتى ٢٠١٤/١/٢٨)	%	الأجمالى (فدان)	%	الظهير الصحراوي المساحة فى حدود ٢ كم (ف)	الظهير الصحراوي المساحة خارج ٢ كم (ف)
١	القليوبية	٨٧٩١	١٣,٧	٣٠٠٥	٧,٩	١١٧٩٦	١١,٦	٤٧٣٦,٦	٩٦٧,٩
٢	القاهرة	٧١٩١	١١,٢	١٨٥	٠,٥	٧٣٧٦	٧,٢	٨٠	١٦٢٥٥,١٢
٣	الدقهلية	٥٤٢٥	٨,٥	٣٥٧٨	٩,٤	٩٠٠٣	٨,٨	-	١١٦٩٠,٨٦
٤	المنوفية	٥٣٦٦	٨,٤	٣٨٩١	١٠,٢	٩٥٢٤	٩,٣	٤٦٢٩,٧	٧٥٦٧٦,٤٦
٥	الجيزة	٥٠٩٥	٨,٠	٥٩٤	١,٦	٥٦٨٩	٥,٦	١٧٦٦٣,٧٥	١٩٠٧٨٣,٧
٦	المنيا	٣٩٢٨	٦,١	٢٠٨٠	٥,٥	٦٠٠٨	٥,٩	١٢٥٦٣,٦	٣٢٦٢٥,٤٦
٧	سوهاج	٣٥٩٩	٥,٦	١٩٥٧	٥,١	٥٥٥٦	٥,٤	٢٠٠٧٩,٥٤	٨٥٤٣,٤٢
٨	قنا	٣٣٤٦	٥,٢	١٥٨٤	٤,٢	٤٩٣٠	٤,٨	٣٨٥٩٥,٢٥	٣٧١٩,٠٤
٩	الأسكندرية	٣١٣١	٤,٩	٥٩٨	١,٦	٣٧٢٩	٣,٧	٥٩٠,١	٧٧٩٣٥,٩
١٠	أسيوط	٢٨٠٥	٤,٤	١٩٩٩	٥,٣	٤٨٠٤	٤,٧	١٥٧٥٢,٥٤	٨٥٤,٤٢
١١	الشرقية	٢٧٤٥	٤,٣	٢٨٧٣	٧,٦	٥٦١٨	٥,٥	٤٠٥٤,٥	٢١٩٤٢٨,٩
١٢	كفر الشيخ	٢٦١٢	٤,١	٢٦٣٤	٦,٩	٥٢٤٦	٥,١	-	١٣٠٦٤٦,١
١٣	دمياط	٢١١٧	٣,٣	٩٥٦	٢,٥	٣٠٧٣	٣,٠	-	٢٥١٤٠,٤
١٤	الغربية	٢٠٠٢	٣,١	٤١٢٣	١٠,٨	٦١٢٥	٦,٠	-	-
١٥	البحيرة	١٧٦٤	٢,٨	٤١٢٦	١٠,٨	٥٨٩٠	٥,٨	١٨٤٠٠,٣	٥٩٧٦١٤,٩
١٦	بنى سويف	١٦٩٤	٢,٦	١٤١٥	٣,٧	٣١٠٩	٣,٠	٤٥٢٧,٥	١٢٧٧٦,٦
١٧	الفيوم	١٥٥٤	٢,٤	١٢٥٦	٣,٣	٢٨١٠	٢,٨	٩٢٧٤,٥	١٨٩٢٦,٦
١٨	أسون	٣٧٢	٠,٦	١٢٩	٠,٣	٥٠١	٠,٥	٥٢٨٦,٠٨	١٠٩٣٧٤,١٢
١٩	الأقصر	٢٤٦	٠,٤	٨٦٧	٢,٣	١١١٣	١,١	١٥٠٨,٦	-
٢٠	الأسماعيلية	١٧٧	٠,٣	١٨٠	٠,٥	٣٥٧	٠,٣	٥٣٧٢,١	٩٢٦٢٩,١
٢١	السويس	٥٥	٠,١	١٦	٠,٠	٧١	٠,١	٣٣٠٥,٦	٥٢٨٦,٣
	أجمالى الجمهورية	٦٤٠١٣	١٠٠	٣٨٠٤٦	١٠٠	١٠٢٠٥٩	١٠٠	١٦٦٤٢٠,٦٢٥	٢٠٠٦٢٠,٩٢

المصدر: ١- الوضع الحالى والتصور المستقبلى للتعديت على الأراضي الزراعية ، أ.د/على إبراهيم، ندوة الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي بالأشتراك مع معهد بحوث الاقتصاد والمعهد العالى للتعاون الزراعي"التعدى على الأرض الزراعية الأسباب - الآثار - وسبل المواجهة ، ١٨ مارس ٢٠١٤ .

دراسة اقتصادية لأثر التغيرات السياسية في مصر على التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية ١٤٢٤

المراكز الأربع الأولى على الترتيب بمساحة بلغت حوالى ٤١٢٦، ٤١٢٣، ٣٨٩١، ٣٥٧٨ فدان وبنسبة تمثل نحو ١٠,٨%، ١٠,٨%، ١٠,٢%، ٩,٤% من اجمالى المساحة المتعدى عليها على مستوى الجمهورية والبالغة نحو ٣٨٠٤٦ فدان، بينما جاءت محافظتى القليوبية والشرقية فى المركزين الخامس والسادس بمساحة بلغت حوالى ٣٠٠٥،٢٨٧٣ فدان يمثلان نحو ٧,٩%، ٧,٦% من اجمالى مساحة التعديات على مستوى الجمهورية بعد الثورة على الترتيب. ويتضح من نفس الجدول أن جميع المحافظات لها ظهير صحراوى فيما عدا محافظة الغربية، حيث أن معظم المحافظات لها ظهير صحراوى على مساحة ٢ كم والبعض كدمياط والدقهلية وكفر الشيخ على مساحة أبعد من ذلك. ونجد ان محافظة القليوبية من المحافظات التى تظهر بها مشكلة التعديات بشكل كبير وفى نفس الوقت تعتبر من المحافظات التى لها ظهير صحراوى على مساحة ٢ كم (٤٧٣٦,٦ فدان) فلا بد من إستغلال هذه المساحة بأن يتم إقامة مدن تدريجياً عن طريق وضع خطة قومية تتضامن فيها جميع الوزارات والهيئات المعنية، حيث أن عدم إقامة المدن فى الظهير الصحراوى سيؤدى إلى استمرار ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية وبالتالي التأثير على الأمن الغذائى نتيجة زيادة حجم الفجوة الغذائية خاصة من المحاصيل الأستراتيجية فى مصر.

ثانياً : تطور عدد ومساحة حالات التعدي على الأراضي الزراعية و ما تم إزالته والمتبقى منها

محافظة القليوبية:

أ- عدد حالات التعدي:

تشير بيانات جدول (٢) إلى أن المتوسط العام لعدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية في محافظة القليوبية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) قد بلغ حوالى ١٥٥٢١ حالة تعدى، وهذا المتوسط يقع بين حدين بلغ أدناهما حوالى ٩٧٣ حالة تعدى عام ٢٠٠٠ وبنقص عن متوسط الفترة قدر بحوالى ٤٥٤٨ حالة تعدى وبنسبة إنخفاض بلغت نحو ٩٣,٧%، في حين بلغت أعلاهما حوالى ٣٠٣٩٨ حالة تعدى عام ٢٠١٢ و تمثل نحو ٣١٢٤% مما كانت عليه عام ٢٠٠٠ وبزيادة عن متوسط الفترة قدرت بحوالى ١٤٨٠٠ حالة تعدى وبنسبة تمثل نحو ٩٥,٣٥%، وقد بلغ متوسط عدد حالات التعدي خلال الفترة الأولى (٢٠١٠-٢٠٠٠) قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حوالى ١١,٣٤١ الف حالة، بينما بلغ في الفترة التالية للثورة (٢٠١١-٢٠١٤) حوالى ٢٧,٠١٤ الف حالة بزيادة تقدر بنحو ١٥,٦٧٣ الف حالة مقارنة بالفترة الاولى. وباختبار معنوية الفروق بين متوسط الفترتين باستخدام اختبار t تبين معنوية الفروق بينهما عند مستوى معنوية ٠,٠١ الامر الذي يشير الى الاثر السلبي واستغلال الكثير من الأفراد لحالة الفوضى والضعف الأمني خلال تلك الفترة في زيادة التعدي على الأرض الزراعية بمعدلات أكبر من احتياجاتهم الفعلية. وبدراسة العلاقة الاتجاهية للتعرف على تأثير عامل الزمن والذي يعكس التغيرات الاقتصادية التي حدثت في تلك الفترة فتشير معادلة الاتجاه الزمني العام في جدول (٢) إلي أن عدد حالات التعديات على الأراضي الزراعية في محافظة القليوبية تتزايد بحوالى ١٦٧٤,١١ حالة تعدى سنوياً، وتبين أن هذه الزيادة معنوية عند مستوي ٠,٠١، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١٠,٨%. وبلغت قيمة معامل التحديد حوالى ٠,٧٠ مما يعنى أن نحو ٧٠% من الزيادة في عدد حالات التعديات على الأراضي الزراعية في محافظة القليوبية ترجع إلى مجموعة العوامل التي يعكسها عامل الزمن الذي يعكس التغيرات الاقتصادية التي حدثت في تلك الفترة.

ب- مساحة التعديات :

كما تبين من بيانات جدول (٢) أن المتوسط العام لمساحة التعديات على الأراضي الزراعية في محافظة القليوبية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) بلغ حوالى ٦١٠,١ فدان، كما يتضح أن هذا المتوسط يقع بين حدين بلغ أدناهما حوالى ٢٦,٠٤ فدان عام ٢٠٠٠ وبنقص عن متوسط الفترة قدر بحوالى ٥٨٤,٦ فدان، في حين بلغ أعلاها حوالى ١١٥٥ فدان عام ٢٠١٣ ويمثل نحو ٤٣٢٦,٣٧% مما كان عليه فى عام ٢٠٠٠ وبزيادة عن متوسط الفترة قدرت بحوالى ٥٤٥ فدان وبنسبة زيادة بلغت نحو ٨٩,٣%، وقد بلغ

جدول (٢) تطور عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية والمزال منها والباقي بدون إزالة بمحافظة القليوبية خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٤)

السنوات	التعديت		تعديت تم إزالتها		الباقى	
	عدد	ف	عدد	ف	عدد	ف
٢٠٠٠	٩٧٣	٢٦,٠٤	٩٧٣	٢٦,٠٤	٠	٠
٢٠٠١	١٢٠,٦٦	٤٦٣,٤٨	٦٤٠,٤	٢٢٣,٢٢	٥٦٦٢	٢٤٠,٢٦
٢٠٠٢	١٤٨٣٨	٦٧٥,٨٥	٧٣٦٥	٣٨٠,٠٥	٧٤٧٣	٢٩٥,٨
٢٠٠٣	٧٣١١	٢٨٠,٦١	٧٣٠,٥	٢٨٠,٢٦	٦	٠,٣٥
٢٠٠٤	١٩٨٨	١٢١,٤٢	١٦٦٢	١٠٤,٤٥	٣٢٦	١٦,٩٧
٢٠٠٥	٨٤٦٢	٤١١,٩٥	٥٨٢٧	٢٦٧,٨	٢٦٣٥	١٤٤,١٥
٢٠٠٦	١٨٣٨١	٧٦٦,٦	١٣٩٦١	٥٩٧,٦٥	٤٤٢٠	١٦٨,٩٥
٢٠٠٧	١٥٠,٧١	٥٨٠,٧٥	١٢٣٧٢	٤٦١,٠٢	٢٦٩٩	١١٩,٧٣
٢٠٠٨	١٣٤٨٦	٥٠٢,٢٤	١١٠,٣٥	٣٧٦,٠٥	٢٤٥١	١٢٦,١٩
٢٠٠٩	١٤٣٠,٧	٤٨٧,٩٣	٧٧٨٦	٢٦٧,٤٤	٦٥٢١	٢٢٠,٥
٢٠١٠	١٧٨٦٨	٧٨٩,٠٤	٧١٠,٣	٢٩٢,٨٣	١٠٧٦٥	٤٩٦,٢١
الأجمالي	١٢٤٧٥١	٥١٠,٥,٩١	٨١٧٩٣	٣٢٧٦,٨١	٤٢٩٥٨	١٨٢٩,١١
المتوسط	١١٣٤١	٤٦٤,١٧٤	٧٤٣٥,٧٣	٢٩٧,٨٩٢	٣٩٠,٥,٢٧	١٦٦,٢٨٣
٢٠١١	٢٢٧٧٥	٨١٥,٠٧	١٨٣٨	٦٨,٠٦	٢٠٩٣٧	٧٤٧,٠١
٢٠١٢	٣٠٣٩٨	١١٣٤,٤	٢٠,٦٩	٨٣,٤٦	٢٨٣٢٩	١٠٥٠,٩٤
٢٠١٣	٣٠٣٢١	١١٥٥	٢٥٤٥	١٠٣,٧٤	٢٧٧٧٦	١٠٥١,٧٤
٢٠١٤	٢٤٥٦٣	٩٤٠,٦	٦٤٢١	٣١٦,٦	١٨١١٥	٦٢٤
الأجمالي	١٠٨٠,٥٧	٤٠٤٥,٠٧	١٢٨٧٣	٥٧١,٨٦	٩٥١٥٧	٣٤٧٣,٦٩
المتوسط	٢٧٠,١٤,٢٥	١٠١١,٢٧	٣٢١٨,٢٥	١٤٢,٩٦٥	٢٣٧٨٩,٣	٨٦٨,٤٢
الفرق بين متوسط الفترتين	١٥٦٧٣,٢٥	٥٤٧,٠٩٦	(٤٢١٧,٤٨)	(١٥٤,٩٢٧)	١٩٨٨٤,٠٣	٧٠٢,١٣٧
اختبار t للفرق بين متوسط الفترتين	**٤,٨٥١	**٤,٠٨٩	(١,٩٨١)	(١,٧٩٩)	**٨,٧٨٧	**٧,٢٥٥
الأجمالي العام	٢٣٢٨٠,٨	٩١٥٠,٩٨	٩٤٦٦٦	٣٨٤٨,٦٧	١٣٨١١٥	٥٣٠,٢,٨
المتوسط العام	١٥٥٢٠,٥٣٣	٦١٠,٠٦٥	٦٣١١,٠٧	٢٥٦,٥٧٨	٩٢٠,٧,٦٧	٣٥٣,٥٢
الإنحراف المعياري	٨٦٣٥,٨٦	٣٢٢,٥٥	٣٨٧٣,١٩	١٥٤,٨٤	٩٥٠,٤,٤٧	٣٤٦,٧٣
معامل الاختلاف	٥٥,٦٤	٥٢,٨٧	٦١,٣٧	٦٠,٣٥	١٠٣,٢٢	٩٨,٠٨

حيث ان : القيم بين الاقواس تشير الى قيم سالبة

* تشير الى المعنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ** تشير الى المعنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥

المصدر : مديرية الزراعة بالقليوبية إدارة حماية الأراضي الزراعية.

متوسط مساحة التعديت خلال الفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠١٠) قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حوالي ٤٦٤,٢ فداناً، بينما بلغ في الفترة التالية للثورة (٢٠١١-٢٠١٤) حوالي ١٠١١,٣ فداناً بزيادة تقدر بنحو ٥٤٧,١ فداناً مقارنة بالفترة الأولى. وباختبار معنوية الفروق بين متوسط الفترتين باستخدام اختبار t تبين معنوية الفروق بينهما عند مستوى معنوية ٠,٠١. وبدراسة العلاقة الاتجاهية لتطور مساحة التعديت على الأراضي الزراعية في محافظة القليوبية مع عامل الزمن والذي يعكس التغيرات الاقتصادية التي حدثت في تلك الفترة، حيث تشير معادلة الاتجاه الزمني العام في جدول (٣) إلي أن مساحة التعديت على الأراضي الزراعية التي حدثت في محافظة القليوبية تتزايد بحوالي ٦٠,٢٦ فدان سنوياً ، وقد تبين أن هذه الزيادة معنوية عند مستوي ٠,٠١ ، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٩,٨٨% ، وبلغت قيمة معامل التحديد حوالي ٠,٦٥ مما يعنى أن نحو ٦٥% من الزيادة في مساحة التعديت على الأراضي الزراعية في محافظة القليوبية إنما ترجع إلى مجموعة العوامل التي يعكسها عامل الزمن الذي يعكس التغيرات الاقتصادية والسياسية التي حدثت في تلك الفترة.

ج- عدد حالات التعديت التي تم إزالتها:

باستعراض بيانات جدول (٢) يتبين أن متوسط عدد حالات التعديت على الأراضي الزراعية والتي تم إزالتها بمحافظة القليوبية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) بلغ حوالي ٦٣١١ حالة ، وهذا المتوسط يقع بين حدين بلغ أدناهما حوالي ٩٧٣ حالة عام ٢٠٠٠ وبنقص عن متوسط الفترة قدر بحوالي ٥٣٣٨ حالة ، في

دراسة اقتصادية لأثر التغيرات السياسية في مصر على التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية ١٤٢٦

حين بلغت أعلاهما حوالي ١٣,٩٦١ الف حالة ازالة عام ٢٠٠٦ ويمثل نحو ١٤٣٤,٨٤% مما كانت عليه في عام ٢٠٠٠ وبزيادة عن متوسط الفترة قدرت بحوالي ٨٦٢٣ حالة ازالة ، وقد بلغ متوسط عدد الحالات المزالة خلال الفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠١٠) قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حوالي ٧,٤٣٥ الف حالة، بينما بلغ في الفترة التالية للثورة (٢٠١١-٢٠١٤) حوالي ٣,٢١٨ الف حالة بانخفاض بلغ حوالي ٤,٢١٧ الف حالة مقارنة بالفترة الأولى. وباختبار معنوية الفروق بين متوسط الفترتين باستخدام اختبار t تبين عدم ثبوت معنوية الفروق بينهما . الامر الذي يبين عدم تغيير اليات وسياسات مواجهة التعدي على الأراضي الزراعية بين الفترتين وبنفس المعدلات بل انها اقل من الفترة الاولى على الرغم من الزيادة الكبيرة في معدلات التعدي على الاراضي الزراعية خلال الفترة الثانية.

وبدراسة العلاقة الاتجاهية لتطور عدد حالات الازالة على الأراضي الزراعية المتعدى عليها في محافظة القليوبية مع عامل الزمن والذي يعكس التغيرات الاقتصادية التي حدثت في تلك الفترة، أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام في جدول (٣) إلي أن هناك تناقص سنوي في عدد حالات الازالة على الأراضي الزراعية المتعدى عليها في محافظة القليوبية بحوالي ٥٧,٣٣ حالة ازالة سنوياً، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٠,٩١% ولم تثبت المعنوية الإحصائية لذلك التناقص.

جدول (٣) الاتجاه الزمني العام للتعديت على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية خلال الفترة من (٢٠١٤-٢٠٠٠)

البيان		المعادلة			معدل التغير (%)
حالات التعدي	عدد	ص ^١ = ٢١٢٧,٦٥ + ١٦٧٤,١١ س ^ـ	٠,٧٠	٣٠,٥٥**	١٠,٧٩
	مساحة (ف)	ص ^٢ = ١٢٨,٠١ + ٦٠,٢٦ س ^ـ	٠,٦٥	٢٤,٣٠**	٩,٨٨
المزال	عدد	ص ^٣ = ٦٧٦٩,٧ - ٥٧,٣٣ س ^ـ	٠,٠٠٤	٠,٠٥	٠,٩١-
	مساحة(ف)	ص ^٤ = ٢٧٥,٨ - ٢,٤ س ^ـ	٠,٠٠٤	٠,٠٥	٠,٩٤-
الباقي	عدد	ص ^٥ = ٤٦٣٨,٤ + ١٧٣٠,٧٦ س ^ـ	٠,٦٢	**٢١,١٢	١٨,٨٠
	مساحة(ف)	ص ^٦ = ١٤٧,٨٢ + ٦٢,٦٧ س ^ـ	٠,٦١	**٢٠,٣١	١٧,٧٣

** تشير إلي معنوية العلاقة عند مستوي معنوية ٠,٠١.

- ص^١ تشير إلى عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية.
- ص^٢ تشير إلى مساحة التعديت على الأراضي الزراعية بالفدان.
- ص^٣ تشير إلى عدد المزال من حالات التعدي على الأراضي الزراعية.
- ص^٤ تشير إلى مساحة التعديت المزالة على الأراضي الزراعية بالفدان.
- ص^٥ تشير إلى عدد حالات التعدي الباقية على الأراضي الزراعية .
- ص^٦ تشير إلى مساحة التعديت الباقية على الأراضي الزراعية بالفدان.
- س تشير إلي عامل الزمن ، هـ تشير للسنوات ١، ٢، ٣، ١٥.

المصدر : جمعت وحسبت من جدول (٢).

د- المساحات التي تم ازالة التعدي عليها :

كما تبين من بيانات جدول (٢) أن متوسط مساحة التعديت على الأراضي الزراعية والتي تم ازلتها في محافظة القليوبية خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٤) بلغ حوالي ٢٥٦,٦ فدان ، كما يتضح من بيانات نفس الجدول أن هذا المتوسط يقع بين حدين بلغ أدناهما حوالي ٢٦,٠٤ فدان عام ٢٠٠٠ وبنقص عن متوسط الفترة قدر بحوالي ٢٣٠,٥٦ فدان، في حين بلغت أعلاهما حوالي ٥٩٧,٦٥ فدان عام ٢٠٠٦ ويمثل نحو ٢٢٩٥,١٢% مما كان عليه في عام ٢٠٠٠ وبزيادة عن متوسط الفترة قدرت بحوالي ٣٤١,٠٥ فدان، وقد بلغ متوسط مساحة التعديت المزالة خلال الفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠١٠) قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حوالي

٢٩٧,٩ فداناً، بينما بلغ في الفترة التالية للثورة (٢٠١١-٢٠١٤) حوالي ١٤٣ فداناً بانخفاض بلغ حوالي ١٥٤,٩ فداناً مقارنة بالفترة الأولى. وباختبار معنوية الفروق بين متوسط الفترتين باستخدام اختبار t تبين عدم ثبوت معنوية الفروق بينهما .

وبدراسة العلاقة الاتجاهية لتطور مساحة التعديت المزالة على الأراضي الزراعية في محافظة القليوبية مع عامل الزمن والذي يعكس التغيرات الاقتصادية التي حدثت في تلك الفترة ، أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام في جدول (٣) إلي أن مساحة التعديت المزالة على الأراضي الزراعية في محافظة القليوبية تتناقص بحوالي ٢,٤ فدان سنوياً، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٠,٩٤% ولم تثبت المعنوية الإحصائية لذلك التناقص .

هـ - عدد حالات التعدي التي لم يتم إزالتها:

باستعراض بيانات جدول (٢) يتبين أن متوسط عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية والتي لم يتم إزالة التعدي فيها بمحافظة القليوبية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) بلغ متوسطها العام حوالي ٩٢٠,٨ حالة تعدي، و هذا المتوسط يقع بين حدين حيث بلغ أدناها صفر عام ٢٠٠٠ أى أن جميع حالات التعدي على الأراضي الزراعية تم إزالتها وبنقص عن متوسط الفترة قدر بحوالي ٩٢٠,٨ حالة تعدي ،في حين بلغت أعلاهما حوالي ٢٨٣٢٩ حالة تعدي بدون إزالة عام ٢٠١٢ وبزيادة عن متوسط الفترة قدرت بحوالي ١٩١٢١ حالة تعدي باقية ، وقد بلغ متوسط عدد حالات التعدي الباقية بدون ازالة خلال الفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠١٠) قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حوالي ٣,٩٠٥ الف حالة، بينما بلغ في الفترة التالية للثورة (٢٠١١-٢٠١٤) حوالي ٢٣,٩٨٧ الف حالة بزيادة تقدر بنحو ١٩,٨٨٤ الف حالة مقارنة بالفترة الأولى. وباختبار معنوية الفروق بين متوسط الفترتين باستخدام اختبار t تبين معنوية الفروق بينهما عند مستوى معنوية ٠,٠١ الامر الذي يشير الى الاثر السلبي واستغلال الكثير من الأفراد لحالة الفوضى والضعف الامني خلال تلك الفترة في زيادة التعدي على الارض الزراعية بمعدلات اكبر من احتياجاتهم الفعلية وخاصة في ظل ضعف معدلات ازالة تلك التعديت.

وبدراسة العلاقة الاتجاهية لتطور عدد حالات التعديت الباقية على الأراضي الزراعية في محافظة القليوبية مع عامل الزمن والذي يعكس التغيرات الاقتصادية التي حدثت في تلك الفترة ، أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام في جدول (٣) إلي أن عدد حالات التعديت الباقية على الأراضي الزراعية في محافظة القليوبية تتزايد بحوالي ١٧٣١ حالة تعدي سنوياً ، وتبين أن هذه الزيادة معنوية عند مستوي ٠,٠١ ، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١٨,٨% ، كما بلغت قيمة معامل التحديد حوالي ٠,٦٢ مما يعنى أن نحو ٦٢% من الزيادة في عدد حالات التعديت على الأراضي الزراعية الباقية بدون ازالة في محافظة القليوبية ترجع إلى مجموعة العوامل التي يعكسها عامل الزمن الذي يعكس التغيرات الاقتصادية والساسية التي حدثت في تلك الفترة.

و- المساحات التي لم يتم إزالة التعدي فيها :

كما تبين بيانات جدول (٢) أن متوسط مساحة التعديت على الأراضي الزراعية الباقية بدون إزالة في محافظة القليوبية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) بلغ حوالي ٣٥٣,٥٢ فدان ، كما يتضح من بيانات نفس الجدول أن هذا المتوسط يقع بين حدين بلغ أدناها حوالي صفر فدان عام ٢٠٠٠ ،في حين بلغت أعلاهما حوالي ١٠٥١,٧٤ فدان عام ٢٠١٣ وبزيادة عن متوسط الفترة قدرت بحوالي ٦٩٨,٢ فدان. وقد بلغ متوسط مساحة التعديت الباقية بدون ازالة خلال الفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠١٠) قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حوالي ١٦٦,٣ فداناً، بينما بلغ في الفترة التالية للثورة (٢٠١١-٢٠١٤) حوالي ٨٦٨,٤ فداناً بزيادة تقدر بنحو ٧٠٢,١ فداناً مقارنة بالفترة الأولى. وباختبار معنوية الفروق بين متوسط الفترتين باستخدام اختبار t تبين معنوية الفروق بينهما عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، كما تبين من جدول (٢) .

وبدراسة العلاقة الاتجاهية لتطور مساحة التعديت على الأراضي الزراعية التي لم تزل في محافظة القليوبية مع عامل الزمن والذي يعكس التغيرات الاقتصادية التي حدثت في تلك الفترة ، فقد أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام في جدول (٣) إلي أن مساحة التعديت على الأراضي الزراعية في محافظة

دراسة اقتصادية لأثر التغيرات السياسية في مصر على التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية ١٤٢٨

القليوبية تتزايد بحوالي ٦٢,٧ فدان سنوياً ، كما تبين أن هذه الزيادة معنوية عند مستوي ٠,٠١ ، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ١٧,٧٣ % ، وبلغت قيمة معامل التحديد حوالي ٠,٦١ مما يعني أن نحو ٦١ % من الزيادة في مساحة التعديات على الأراضي الزراعية الباقية في محافظة القليوبية ترجع إلى مجموعة العوامل التي يعكسها عامل الزمن الذي يعكس التغيرات الاقتصادية التي حدثت في تلك الفترة .

مما سبق يتبين أن زيادة عدد ومساحة التعديات بعد ثورة ٢٥ يناير يرجع ذلك في المقام الأول إلي الضعف الشديد في هياكل الدولة في إزالة هذه التعديات بسبب التدهور الأمني وعدم القدرة علي السيطرة علي هجمية وشراسة التعديات علي الأراضي الزراعية مما أدى إلي تفاقم الظاهرة وزيادة عدد ومساحة الأراضي التي تم إقتطاعها من الرقعة المزروعة.

ثالثاً : حالات التعدي على الأراضي الزراعية موزعة على مراكز محافظة القليوبية

بدراسة جدول (٤) يتبين أن إجمالي عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية خلال الفترة من ٢٥/١/٢٠١١ حتى ٣١/١/٢٠١٥ بلغ حوالي ١١١٠٤٣ حالة بمساحة بلغت حوالي ٤١٧٠,٢ فدان ، وكانت أعلى مساحة للأراضي الزراعية المتعدى عليها بمركز طوخ حيث بلغت حوالي ١٠٣٠ فدان وبنسبة تمثل نحو ٢٤,٧% من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية المتعدى عليها بمحافظة القليوبية، في حين بلغت عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية بهذا المركز حوالي ٢٩٦٠٨ حالة تمثل نحو ٢٦,٧% من إجمالي عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية، وجاء في الترتيب الثاني مركز بنها بمساحة متعدى عليها بلغت حوالي ٧٧٨,٩ فدان تمثل نحو ١٨,٧% من إجمالي المساحة المتعدى عليها بمحافظة القليوبية ، وبعدها حالات بلغ حوالي ١٩٠٨٤ حالة تمثل نحو ١٧,٢% من إجمالي عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية، بينما جاء في الترتيب الثالث مركز قليوب حيث بلغت المساحة المتعدى عليها حوالي ٦٧٣,٨ فدان بنسبة تمثل نحو ١٦,٢% من إجمالي المحافظة ، وبعدها حالات تعدي بلغت حوالي ١٩٥٣٢ حالة تمثل نحو ١٧,٦% من إجمالي عدد حالات التعدي بمحافظة القليوبية ، وجاء في المركزين الرابع والخامس مركزى القناطر الخيرية و شبين القناطر ، وبمساحة متعدى عليها بلغت حوالي ٥٠٠,٤ ، ٤٥٩,٦ فدان تمثل نحو ١٢,٠% ، ١١,٠% من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية المتعدى عليها بمحافظة القليوبية على الترتيب ، وبعدها حالات تعدي بلغت حوالي ١٦٢١١ ، ٩٨٢٥ حالة تمثل نحو ١٤,٦% ، ٨,٨% من إجمالي عدد حالات التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية على الترتيب . وجاء في المركزين الأخيرين مركزى الخانكة و كفر شكر بمساحة بلغت حوالي ٣٧٥,٥ ، ٣٥٢ فدان تمثل نحو ٩% ، ٨,٤% من إجمالي المحافظة القليوبية على الترتيب ، وبعدها حالات تعدي بلغت حوالي ٨٨٧٥ ، ٧٩٠٨ حالة تمثل نحو ٨% ، ٧,١% من إجمالي عدد حالات التعدي بمحافظة القليوبية على الترتيب .

جدول (٤) حصر لعدد الحالات و المساحة المتعدى عليها والمزال منها والباقي بدون إزالة بمراكز محافظة

القليوبية خلال الفترة (٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٥/١/٣١)

المركز	حالات التعدي			حالات تم إزالة التعدي عليها				حالات التعدي المتبقية		
	عدد	%	مساحة (فدان)	عدد	%	مساحة (فدان)	%	عدد	%	المساحة (فدان)
طوخ	٢٩٦٠٨	٢٦,٧	١٠٣٠	٣٠٦١	١٠,٣	١١١,٧	١٠,٨	٢٦٥٤٧	٨٩,٧	٩١٨,٣
بنها	١٩٠٨٤	١٧,٢	٧٧٨,٩	١٣٨٨	٧,٣	٧١,٩	٩,٢	١٧٦٩٦	٩٢,٧	٧٠٧
قليوب	١٩٥٣٢	١٧,٦	٦٧٣,٨	٢٨٥٨	١٤,٦	١١١,٥	١٦,٥	١٦٦٤٧	٨٥,٢	٥٦٢,٤
القناطر الخيرية	١٦٢١١	١٤,٦	٥٠٠,٤	١٢٨٨	٧,٩	٤٨,٤	٩,٧	١٤٩٢٣	٩٢,١	٤٥٢
شبين القناطر	٩٨٢٥	٨,٨	٤٥٩,٦	٨٩١	٩,١	٦٢,٤	١٣,٦	٨٩٣٤	٩٠,٩	٣٩٧,٢
الخانكة	٨٨٧٥	٨,٠	٣٧٥,٥	٢٤٣٠	٢٧,٤	١٥٠,٦	٤٠,١	٦٤٤٥	٧٢,٦	٢٢٤,٩
كفر شكر	٧٩٠٨	٧,١	٣٥٢	١١٤٧	١٤,٥	٥٤,٣	١٥,٤	٦٧٦١	٨٥,٥	٢٩٧,٧
إجمالي المحافظة	١١١٠٤٣	١٠٠,٠	٤١٧٠,٢	١٣٠٦٣	١١,٨	٦١٠,٩	١٤,٦	٩٧٩٨٠	٨٨,٢	٣٥٥٩,٣

المصدر : مديرية الزراعة بالقليوبية إدارة حماية الأراضي الزراعية.

رابعاً : تصنيف حالات التعدي على الأراضي الزراعية وفقاً لدرجة الضرر بمحافظة القليوبية:

يبين جدول (٥) تصنيف حالات التعدي على الأراضي الزراعية وفقاً لدرجة الضرر التي تسببها للأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية خلال الفترة ٢٥/١١/٢٠١١ حتى (٢٥/٤/٢٠١٥) حيث يتبين أن نسبة حالات التعدي المتوسطة تمثل المركز الأول على مستوى المحافظة من حيث درجة الخطورة أو الضرر حيث بلغت عدد الحالات نحو ٥٠,٦% بمساحة تمثل نحو ٤٨,٨% من إجمالي عدد و مساحة حالات التعدي بالمحافظة ، حيث جاء مركز شبين القناطر في المرتبة الأولى من هذه النوعية بنسبة بلغت نحو ٥٨,٦% للعدد، ونحو ٥٩% للمساحة ، بينما جاء مركز كفر شكر في المرتبة الأخيرة حيث لا توجد مثل هذه النوعية من التعديات فيه. كما يتضح من الجدول أن نسبة حالات التعدي الشديدة تمثل المركز الثاني على مستوى المحافظة من حيث درجة الخطورة أو الضرر حيث تمثل عدد حالات التعدي نحو ٣٥,٦% بمساحة تمثل نحو ٣٣,٨% من إجمالي عدد و مساحة حالات التعدي بالمحافظة ، و جاء مركز قليوب في المرتبة الأولى من هذه النوعية بنسبة بلغت نحو ٦٥,٢% للعدد ، ونحو ٦٠% للمساحة ، بينما جاء مركز كفر شكر في المرتبة الأخيرة من حيث العدد بنسبة بلغت نحو ١٣% ، والمساحة ١١,٦%. ويتبين أيضاً أن حالات التعدي البسيطة جاءت بالمركز الثالث على مستوى المحافظة من حيث درجة الخطورة أو الضرر بنسبة بلغت نحو ١٣,٧% للعدد و بمساحة تمثل نحو ١٧,٣٦% من إجمالي عدد ومساحة حالات التعدي بالمحافظة ، حيث جاء مركز كفر شكر في المرتبة الأولى من هذه النوعية بنسبة بلغت نحو ٨٧% للعدد، ونحو ٨٨,٤% للمساحة، بينما جاء مركز طوخ في المرتبة الأخيرة من حيث العدد بنسبة بلغت نحو ١% ، والمساحة ٣,٦%.

خامساً : الأنماط المختلفة لاستغلال الأراضي المتعدى عليها بمحافظة القليوبية :

بدراسة جدول (٦) الذي يوضح تصنيف الأنشطة الاستثمارية والمباني السكنية المقامة على الأراضي المتعدى عليها بمحافظة القليوبية، يتبين أن إجمالي عدد الأنشطة بلغ حوالي ٣٠٥٤ نشاط مقامة على حوالي ٢٨٢,٠١ فدان أعلاها جاء في مزارع الدواجن نتيجة لارتفاع نسبة الأستثمار في هذا النشاط ، حيث تم إقامة حوالي ٨١٧ مزرعة دواجن على مساحة ١٦١,٧٩ فدان تمثل نسبتها نحو ٥٧,٣٧% من إجمالي المساحة المتعدى عليها جاء بعدها من حيث المساحة المستغلة ملاعب الكرة ، حيث تم إقامة ١١٤ ملعب على مساحة ٣٠,٥ فدان بنسبة تبلغ نحو ١٠,٨٢% من إجمالي المساحة المتعدى عليها فضلاً عن إقامة المصانع وحظائر المواشى ومخازن ومعارض السيارات وخلافه من المشروعات الأستثمارية.

سادساً : النقص المحتمل في مساحة وإنتاج أهم محاصيل الحبوب الغذائية والأعلاف نتيجة التعدي

على الأراضي الزراعية:

(أ) الفاقد في المساحة المزروعة بمقدار مساحة التعدي:

يشير جدول (٧) إلى النقص في الأنتاج نتيجة التعدي على الأراضي الزراعية وفقاً لمثيلتها المزروعة بأهم محاصيل الحبوب الغذائية والأعلاف الخضراء بكلاً من الجمهورية والقليوبية موسم ٢٠١٣/٢٠١٤ حيث يتضح من الجدول أن أهم محاصيل الحبوب من ناحية المساحة سواء على مستوى القليوبية والجمهورية هم القمح ، الذرة الشامية ، الأرز حيث بلغت نسبة ما تمثله مساحة محصول القمح من إجمالي مساحة الزمام المنزرع الحقلى الشتوى بلغت نحو ٤٩,٣٥% ، ٤٩,٦٣% بكلاً من محافظة القليوبية، والجمهورية على الترتيب، بينما تمثل مساحة محصول الذرة الشامية نحو ٥٦,٠٩% ، ٣٣,٩٥% ، في حين تبلغ مساحة محصول الأرز ، نحو ٩,٧٥% ، ٢١,١٤% من إجمالي مساحة الزمام المنزرع الصيفى لكلاً من محافظة القليوبية و الجمهورية على الترتيب ، أما بالنسبة لمحاصيل الأعلاف فنجد أن أهم محصولين من ناحية المساحة سواء على مستوى القليوبية أو الجمهورية خلال الموسم الشتوى والصيفى هما على الترتيب محصولى البرسيم المستديم والذراوة الصيفى ، فقد بلغت مساحة محصول البرسيم المستديم بكلاً من محافظة

جدول (٥) تصنيف حالات التعدي على الأراضي الزراعية وفقاً لدرجة الضرر بمحافظة القليوبية خلال الفترة ٢٥/١١/٢٠١١ حتى (٢٥/٤/٢٠١٥)

المركز	درجة التعدي															
	بسيطة*				متوسطة**				شديدة***							
	عدد	%	مساحة	%	عدد	%	مساحة	%	عدد	%	مساحة	%				
طوخ	٣٣٢	١,٠	٣٩,٣	٣,٦	٢٥١٩٧	٧٩,٦	٨٢٨,٤	٧٥,٦	٦١١٧	١٩,٣	٢٢٧,٤	٢٠,٨	٣١٢٤٦	٢٧,٠	١,٠٩٥,١	٢٤,٩
بنها	٢٣١١	١١,٣	٩٦,٢	١١,٦	٨٨٩٢	٤٣,٣	٣٧٠,٢	٤٤,٥	٩٣٢٨	٤٥,٤	٣٦٥,٥	٤٣,٩	٢٠٥٣١	١٧,٥	٨٣٢,٠	١٨,٩
القناطر الخيرية	٧٤٧	٤,٦	٢٠,٩	٤,١	٩٣٠٣	٥٧,٠	٢٨٦,٢	٥٦,٨	٦٢٦٩	٣٨,٤	١٩٦,٦	٣٩,٠	١٦٣١٩	١٣,٩	٥٠٣,٧	١١,٥
شبين القناطر	١١٦٧	١١,٢	٦٩,٠	١٤,٢	٦١٢٧	٥٨,٦	٢٨٥,٧	٥٩,٠	٣١٦٨	٣٠,٣	١٢٩,٧	٢٦,٨	١٠٤٦٢	٨,٩	٤٨٤,٤	١١,٠
كفر شكر	٧١٧٣	٨٧,٠	٣٢٥,٥	٨٨,٤	٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	١٠٦٨	١٣,٠	٤٢,٧	١١,٦	٨٢٤١	٧,٠	٣٦٨,٢	٨,٤
الخانكة	٢٥٠٨	٢٦,٩	١٠٩,٦	٢٧,٨	٤٣٠٤	٤٦,٢	١٨٩,٧	٤٨,١	٢٥٠٤	٢٦,٩	٩٥,٢	٢٤,١	٩٣١٦	٨,٠	٣٩٤,٤	٩,٠
قليوب	١٧٤٩	٨,٥	١٠٢,٣	١٤,٣	٥٣٩٩	٢٦,٣	١٨٤,٣	٢٥,٧	١٣٣٧٨	٦٥,٢	٤٢٩,٨	٦٠,٠	٢٠٥٢٦	١٧,٥	٧١٦,٤	١٦,٣
الأجمالى	١٥٩٨٧	١٣,٧	٧٦٢,٨	١٧,٤	٥٩٢٢٢	٥٠,٦	٢١٤٤,٥	٤٨,٨	٤١٨٣٢	٣٥,٧	١٤٨٦,٨	٣٣,٨	١١٧٠٤١	١٠٠	٤٣٩٤,٢	١٠٠

* (تبوير - تشوين - أسوار) ** (مبانى غير مكتملة - غير مسكوفة - غير مأهولة - ليس بها مرافق) *** (مبانى مكتملة ومأهولة)

المصدر : مديرية الزراعة بالقليوبية إدارة حماية الأراضي الزراعية.

جدول (٦) تصنيف الأنشطة المقامة على الأراضي المتعدى عليها بمحافظة القليوبية خلال الفترة (٢٥/١١/٢٠١١ - ٢١/٤/٢٠١٤)

مسلسل	النشاط	عدد حالات التعدي	%	مساحة التعدي (فدان)	%
١	مزارع دواجن	٨١٧	٢٦,٧٥	١٦١,٧٩	٥٧,٣٧
٢	ملاعب كرة مفتوحة	١١٤	٣,٧٣	٣٠,٥٠	١٠,٨٢
٣	صالات أفراح	٢٦	٠,٨٥	٤,١٣	١,٤٦
٤	محاجر (تشوين مواد بناء) للتجارة	١٢٦	٤,١٣	٢٤,٣٤	٨,٦٣
٥	مغاسل سيارات	٨١	٢,٦٥	٤,٤٨	١,٥٩
٦	حظائر مواشى	٢٣١	٧,٥٦	١٨,٩٦	٦,٧٢
٧	مزارع أعنام	١٠	٠,٣٣	٠,٩٣	٠,٣٣
٨	معارض ومخازن سيراميك	٢٩	٠,٩٥	٥,١٨	١,٨٤
٩	كافيتريا	٣٨	١,٢٤	١,٨٧	٠,٦٦
١٠	مستودع عاز	٨	٠,٢٦	٠,٦٥	٠,٢٣
١١	مصانع	٢٢٧	٧,٤٣	١٥,٤٤	٥,٤٧
١٢	مساجد	٢٠٤	٦,٦٨	١٤,٥٥	٥,١٦
١٣	مزارع سمك	١	٠,٠٣	٠,٢٥	٠,٠٩
١٤	جراج سيارات	٢	٠,٠٧	١,٠٠	٠,٣٥
١٥	مقابر	٨٨٦	٢٩,٠١	٧,٨٥	٢,٧٨
١٦	معامل تفريخ	١	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٠٢
١٧	ورش سيارات	٩	٠,٢٩	٠,٦٧	٠,٢٤
١٨	مخازن ومعارض سيارات	٨٦	٢,٨٢	٢٣,٤٩	٨,٣٣
١٩	معارض معدات قطع غيار	١٥٧	٥,١٤	٨,٧٤	٣,١٠
	أجمالى الأنشطة	٣٠٥٤	١٠٠,٠٠	٢٨٢,٠١	١٠٠,٠٠
	أجمالى الأنشطة	٣٠٥٤	٣,٣٦	٢٨٢,٠١	٨,٥٠
	إجمالى السكن	٨٧٨٨٥	٩٦,٦٤	٣٠٢٤,٠٨	٩١,١٩
	إجمالى الأنشطة والسكن	٩٠٩٣٩	١٠٠,٠٠	٣٣١٦,٠٩	١٠٠,٠٠

المصدر : مديرية الزراعة بالقليوبية ، إدارة حماية الاراضى .

القليوبية و الجمهورية على الترتيب حوالي ٣٠,٧٤١ الف فدان، ١,٣٨٦٥ مليون فدان تمثل على الترتيب نحو ٢٤,٧% ، ٢٠,٣٧% من إجمالي الزمام المنزرع الشتوى بينما تبلغ مساحة محصول الدراوة كمحصول علف صيفى حوالي ٦,٠٥٣ الف فدان ، ١٥٥,١٣ الف فدان تمثل نحو ٤,٦٠% ، ٢,٤% من إجمالي الزمام المنزرع الحقلى الصيفى.

كما يتضح من بيانات جدول (٦) ووفقاً للمنزرع الفعلى من القمح والذرة الشامية والأرز كمحاصيل حبوب غذائية والبرسيم والدراوة كمحاصيل أعلاف على مستوى كلاً من محافظة القليوبية والجمهورية أن الفاقد من مساحة محصول القمح فى حالة زراعته بالأرض المتعدى عليها و وفقاً لنسبته بالعروة الشتوية قد بلغ حوالي ٢,٠٣ ألف فدان، ٢٥,٣١١ الف فدان لكلاً من محافظة القليوبية و الجمهورية على الترتيب، بينما بلغ الفاقد فى مساحة محصول الذرة الشامية ووفقاً لنسبته بالعروة الصيفية حوالي ٢,٣٠٥ ألف فدان، ١٧,٣١٤ الف فدان لكلاً من محافظة القليوبية و الجمهورية على الترتيب ، وبلغ الفاقد فى مساحة محصول الأرز حوالي ٤٠٠,٨ فدان ، ١٠,٧٨ ألف فدان من إجمالي المساحة المتعدى عليها والبالغة حوالي ٤,١١ الف فدان ، ٥١ الف فدان بكلاً من محافظة القليوبية والجمهورية على الترتيب . أما بالنسبة لمحصولى العلف (البرسيم المستديم ، الدراوة) فإن الفاقد فى مساحة المحصولين فى حالة زراعتهما بالأرض المتعدى عليها و وفقاً لنسبتهما بالعروة الخاصة بهما بلغ حوالي ١,٠١٥ الف فدان ، ١٨٩,١ فدان على الترتيب وذلك بمحافظة القليوبية ، ولو صح تعميم تلك النتائج على مستوى الجمهورية لبلغت المساحة المفقودة نحو ١٠,٣٨٨ الف فدان، ١,٢٥ الف فدان لكل من المحصولين على الترتيب. ويتضح من نفس الجدول أن نسبة المساحة المتعدى عليها من محاصيل القمح، والذرة الشامية، والأرز ، البرسيم المستديم ، والدراوة فى محافظة القليوبية قد بلغت نحو (٣,٣% ، ٣,١% ، ٣,٣% ، ٣,١٢%) من مساحة المحاصيل المزروعة فعلاً على الترتيب ، بينما تبلغ هذه النسبة على مستوى الجمهورية نحو (٠,٧٥% ، ٠,٨١% ، ٠,٨١% ، ٠,٧٥% ، ٠,٨١%) من المنزرع الفعلى للمحاصيل المذكورة على الترتيب.

(ب) أثر التعدى على حجم الأنتاج:

وبتقدير كمية وقيمة النقص المحتمل فى الأنتاج نتيجة عدم زراعة المساحة المتعدى عليها يتضح من جدول (٧) أن كمية وقيمة الفاقد المقدر فى الأنتاج نتيجة لعدم زراعة المحاصيل موضوع الدراسة فى المساحة المتعدى عليها قد بلغ بمحصول القمح حوالي ٣٨,٧٥ ألف أردب، بإجمالي قيمة تقدر بحوالي ١٤,٩٢ مليون جنية بمحافظة القليوبية ، بينما بلغت كمية النقص الكلي من نفس المحصول على مستوى الجمهورية نحو ٤٧٢,٦ ألف أردب، وبقية بلغت نحو ١٨٢,٨٨ مليون جنية مقدرة بأسعار عام ٢٠١٣. أما بالنسبة لمحصول الذرة الشامية فقد قدرت كمية النقص فى الأنتاج بحوالي ٥٢,٧ ألف أردب، بقيمة تقدر بحوالي ١٦,٦٤ مليون جنية بمحافظة القليوبية، بينما بلغت على مستوى الجمهورية بحوالي ٤١٠,٥ ألف أردب، بقيمة تقدر بحوالي ١٢٨,٩ مليون جنية بأسعار عام ٢٠١٣. وفيما يتعلق بمحصول الأرز فقد بلغت كمية النقص المقدر فى الأنتاج حال عدم زراعته بالمساحة المتعدى عليها حوالي ١,٤٢ ألف طن، وبقية تقدر بحوالي ٣,٠٣ مليون جنية بمحافظة القليوبية ، فى حين بلغت كمية وقيمة الفاقد فى الأنتاج من نفس المحصول على مستوى الجمهورية نحو ٤٣,٨٦ ألف طن بقيمة بلغت نحو ٩٢,٥٤ مليون جنية مقيم بأسعار عام ٢٠١٣ ، فى حين بلغت كمية النقص فى الأنتاج من محصول البرسيم المستديم فى محافظة القليوبية حوالي ٣٠,٦٤ ألف طن، بقيمة بلغت نحو ١٤,٨٥ مليون جنية، بينما بلغت على مستوى الجمهورية بحوالي ٣٠٦,٣٥ ألف طن، بقيمة بلغت نحو ١٤٨,٤٦ مليون جنية بأسعار عام ٢٠١٣.

(ج) أثر التعدى على احتياجات المجتمع من الغذاء :

وبتقدير عدد الأفراد المحتمل حرمانهم من احتياجاتهم الغذائية نتيجة نقص انتاج المساحة المتعدى عليها من المحاصيل موضع الدراسة و وفقاً لمتوسط استهلاك الفرد السنوي من القمح، والذرة الشامية، والأرز نجد أنه قد بلغ حوالي (٤٣,٩٣٤ ، ١١٢,٧٤٣ ، ٣٣,٧٤٤) الف فرد لكل محصول على الترتيب

جدول (٧) النقص في الإنتاج نتيجة التعدي على الأراضي الزراعية وفقاً لإنتاج مثلتها من أهم محاصيل الحبوب الغذائية والأعلاف الخضراء في محافظة

القليوبية والجمهورية موسم ٢٠١٣/٢٠١٤

البيان		القمح (أردب)		الذرة الشامية (أردب)		الأرز (طن)		البرسيم (طن)		الذراوة (طن)	
		الجمهورية	القليوبية	الجمهورية	القليوبية	الجمهورية	القليوبية	الجمهورية	القليوبية	الجمهورية	القليوبية
نسبة مساحة المتعدي عليها	مساحة المحصول المزروعة (فدان)	٣٣٧٧٨٧٦	٧٣٧٣٦	٢١٣٩١٩٦	١٢٨١٩	١٣٣٢٠٥٦	٣٠٧٤١	١٣٨٦٥٠٨	٦٠٥٣	١٥٥١٢٨	١٥٥١٢٨
	نسبة ما يمثلته المحصول من إجمالي المساحة المزروعة * (%)	٤٩,٦٣	٥٦,٠٩	٣٣,٩٥	٩,٧٥	٢١,١٤	٢٤,٧	٢٠,٣٧	٤,٦	٢,٤٦	٢,٤٦
	إجمالي المساحة المتعدي عليها (فدان) **	٥١٠٠٠	٤١١١	٥١٠٠٠	٤١١١	٥١٠٠٠	٤١١١	٥١٠٠٠	٤١١١	٤١١١	٥١٠٠٠
	مساحة المحصول من المساحة المتعدي عليها (فدان)	٢٥٣١١,٣	٢٣٠٥,٩	١٧٣١٤,٥	٤٠٠,٨	١٠٧٨١,٤	١٠١٥,٤	١٠٣٨٨,٧	١٨٩,١	١٢٥٤,٦	١٢٥٤,٦
	نسبة المساحة المتعدي عليها من المساحة المزروعة بالمحصول (%)	٠,٧٥	٣,١٣	٠,٨١	٣,١٣	٠,٨١	٣,١٣	٠,٧٥	٣,١٢	٠,٨١	٠,٨١
كمية وقية النقص المقترحة من محاصيل الدراسة	متوسط الإنتاجية (وحدة)	١٨,٦٧	٢٢,٨٤	٢٣,٧١	٣,٥٥٣	٤,٠٦٨	٣٠,١٧٢	٢٩,٤٨٩	١٢,٧١١	١١,٨٢٢	١١,٨٢٢
	النقص الكلي في الإنتاج (وحدة)	٤٧٢٥٦٢	٥٢٦٦٧	٤١٠٥٢٧	١٤٢٤	٤٣٨٥٩	٣٠,٦٣٧	٣٠,٦٣٥٢	٢٤٠٤	١٤٨٣٢	١٤٨٣٢
	سعر الوحدة (جنيه) ***	٣٨٧	٣١٦	٣١٤	٢١٢٥	٢١١٠	٤٨٤,٦	٤٨٤,٦	٤٨٤,٦	٥١٠	٥١٠
	قيمة الفاقد الكلي (مليون جنيه)	١٨٢,٨٨	١٦,٦٤	١٢٨,٩١	٣,٠٣	٩٢,٥٤	١٤,٨٥	١٤٨,٤٦	١٤,٢٣	٧,٦	٧,٦
	عدد الأفراد الذين كان يمكن سد احتياجاتهم بالفاقد (فرد) (٤)	٥٣٥٧٨٥	١١٢٧٤٣	٨٧٨٨٠٤	٣٣٧٤٤	١٠٣٩٣١٣	-	-	-	-	-

* الزمام الحقلى الشتوي بدون المعمرات ٦,٨١ مليون فدان للجمهورية، ١٢٤,٤٨٢ الف فدان للقليوبية - الزمام الحقلى الصيفى بدون المعمرات ٦,٣ مليون فدان للجمهورية

١٣١,٤٦١ الف فدان للقليوبية ** مساحة التعدي خلال ٢٠١١/١/٢٥ وحتى ٢٠١٤/١٢/٣١ للقليوبية وحتى يونيو ٢٠١٤ للجمهورية

- نسبة ما يمثلته المحصول من إجمالي المساحة المزروعة = (مساحة المحصول ÷ إجمالي المساحة المزروعة) × ١٠٠

- مساحة المحصول المتعدي عليها = (إجمالي المساحة المتعدي عليها × نسبة ما يمثلته المحصول من إجمالي المساحة المزروعة) ÷ ١٠٠

- نسبة المساحة المتعدي عليها من مساحة المحصول = (مساحة المحصول المتعدي عليه ÷ مساحة المحصول المزروعة) × ١٠٠

- الفاقد الكلي في الإنتاج = مساحة المحصول المتعدي عليها × متوسط الإنتاجية - قيمة الفاقد الكلي = الفاقد الكلي × سعر الوحدة

- عدد الأفراد الذين كان يمكن سد احتياجاتهم بالفاقد = الفاقد الكلي في الإنتاج ÷ متوسط نصيب الفرد من محاصيل الدراسة لأخر عام (٢٠١٣) = ١٣٢,٣ كجم/سنة للقمح، ٦٥,٤ كجم/سنة

للذرة الشامية، ٤٢,٢ كجم / سنة للأرز. *** الأسعار مقدرة وفقاً لموسم ٢٠١٣ / ٢٠١٤

المصدر: جمعت وحسبت ١- مديرية الزراعة بالقليوبية، سجلات قسم الإحصاء الزراعي، إدارة حماية الأراضي، بيانات ثانوية غير منشورة.

٢- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، الإدارة المركزية لحماية الأراضي.

وذلك بمحافظة القليوبية، ونحو (٥٣٥,٧٨٥، ٨٧٨,٨٠٤، ١٠٣٩,٣١٣) الف فرد على مستوى الجمهورية من كل محصول على الترتيب . وهذا ما يوضح مقدار الخسارة الكبيرة نتيجة حدوث فاقد في الأرض المتعدي عليها سواء كان ذلك مادياً أوفى تحقيق الأمن الغذائي المصري. أما بالنسبة لمحاصيل الأعلاف فلو كانت المساحة المتعدى عليها زرعت بالبرسيم شتاء والذراوة صيفاً و وفقاً للحمل الفدانى من عدد الرؤوس الحيوانية السائد (٣ رأس/فدان) بمحافظة القليوبية أنتجت ما يقدر بحوالى ٣٠,٤٦,٢، ٥٦٧,٣ رأس من كل محصول على الترتيب ، وبفرض صحة التعميم على مستوى الجمهورية ونسبة المساحة المزروعة بالبرسيم والمقدرة بحوالى ٢٠,٣٧% من أجمالى الزمام الحقلى بالجمهورية و البالغ حوالى ٦,٨ مليون فدان فإن هذه النسبة تقدر بحوالى ١٠,٣٨٨ الف فدان من أجمالى المساحة المتعدى عليها (٥٠ الف فدان) وبحساب الحمل الفدان بنفس الأسلوب السابق المتبع بمحافظة الدراسة لاتضح بأنها تكفى لتربية حوالى ٣١,١٦٦ الف رأس، تساهم هذه الأعداد فى سد جزء من الفجوة سواء من اللحوم أو الألبان لو تركت للتربية .

عينة الدراسة الميدانية:

نظراً لعدم كفاية البيانات الثانوية سواء المنشورة وغير المنشورة لتغطية كافة محاور الدراسة والحصول على نتائج تنفيذ صانع القرار فقد لجأت الدراسة إلى أسلوب المعاينة للحصول على البيانات الواقعية والدقيقة عن حال التعديت على الأراضى الزراعية من خلال أركانها الثلاث (المتعدين-المستفدين -المسؤولين).

أولاً: اختيار العينة الميدانية:

تم اختيار عينة الدراسة الميدانية من أصحاب الأراضى المتعدى عليها وأصحاب المشاريع المقامة على هذه الأراضى من ثلاث مراكز وفقاً للأهمية النسبية للمساحة المتعدى عليها، حيث وقع الاختيار على مركز طوخ (٨٨٣,٥ ف) ، مركز بنها (٦٢١,٨ فدان) ، ومركز القناطر الخيرية (٤١٦,٤ فدان) يمثلون نحو ٥٥,٣٥% من إجمالى المحافظة وذلك خلال عام ٢٠١٤. كما تم اختيار المشاريع أيضاً وفقاً لأهميتها النسبية من حيث المساحة ، حيث تبلغ مساحة مزارع الدواجن (١٦١,٨) فدان وبنسبة تمثل نحو ٥٧,٣٧% ، وملاعب كرة القدم (٣٠,٥ فدان) وبنسبة تمثل نحو ١٠,٨%، قاعات الأفراح (٤,١٣ فدان) وبنسبة تمثل نحو ١,٤٦% ، وتم تجميع البيانات من خلال استمارات أستبيان (٣ نماذج) اعدت خصيصاً لذلك وتم التجميع خلال شهرى فبراير ومارس عام ٢٠١٤ بالمقابلة الشخصية للمبحوثين .

جدول (٨) توزيع مفردات العينة بمراكز محافظة القليوبية

إجمالى المفردات	مراكز العينة				البيان	
	قليوب	القناطر الخيرية	بنها	طوخ		
٣٠	-	٦	١٠	١٤	١- أصحاب الأراضى	أصحاب المشاريع
١٠	-	٢	٣	٥	أ- مزارع الدواجن	
١٠	-	٢	٣	٥	ب- ملاعب الكرة	
١٠	-	٢	٤	٤	ج- قاعات الأفراح	
٣٠	-	٦	١٠	١٤	الأجمالى	
٨	٢	٢	٢	٢	أ) مديرى الجمعيات الزراعية	مسئولى الحكومة التنفيذيين
٤	١	١	١	١	ب) مديرى الإدارة الزراعية	
٤	١	١	١	١	ج) مسئولى حماية الأراضى	
٤	١	١	١	١	د) أعضاء المجلس المحلى	
٢٠	٥	٥	٥	٥	الأجمالى	
٥٠	٥	١١	١٥	١٩	الأجمالى العام	

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية بمراكز محافظة القليوبية خلال شهرى فبراير ومارس ٢٠١٤ نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: الحيازة الزراعية للمبحوثين(فدان)و الغرض من التبوير وفقاً لتوقيت الأستغلال فى عينة الدراسة لملاك الأراضى المتعدي عليها:

يشير جدول (٩) إلى الحيازة الزراعية للمبحوثين ومبرراتهم فى التعدى على الأراضى الزراعية بمحافظة القليوبية خلال عام ٢٠١٤ إلى أن:

دراسة اقتصادية لأثر التغيرات السياسية في مصر على التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية ١٤٣٤

حيث قسمت هذه الحيازات إلى مساحات تم تيويرها سواء تيوير فقط استعداد للبيع أو البناء عليها أو تركها للمستقبل حيث بلغت تلك المساحات نحو ٤,٥، ٣,٥٨، ٧,١٧ فدان تمثل حوالي ٢٩,٦%، ٤٠,٩%، ٢١,١٨% من إجمالي حيازات المبحوثين بمراكز العينة البحثية علي التوالي، وقد بلغ مساحتها حوالي ١٦,٢٥ فدان تمثل نحو ٢٦,٥% من جملة حيازات المبحوثين البالغة حوالي ٦١,٢٩ فدان وهى نسبة كبيرة تتعدد اثارها السلبية على الغذاء سواء للأجيال الحاضرة أو القادمة وهذا ما يظهر نظرة ملاك الأراضي للفائدة السريعة والشخصية بصرف النظر عن الضرر الواقع على المجتمع المصرى ككل .

جدول (٩) الحيازة الزراعية للمبحوثين (فدان) والغرض من التبوير وفقا لتوقيت الاستغلال والغرض من إقامة المشروع في عينة الدراسة لملاك الأراضي المتعدي عليها بمحافظة القليوبية بعينة الدراسة الميدانية

النطاق المكاني لعينة الدراسة								البيان	
متوسط العينة		طوخ		القناطر الخيرية		بنها		المركز	
١٠٠%	٦١,٢٩	٦٠,٧%	٣٧,٣٢	١٤,٣%	٨,٧٨	٢٤,٨%	١٥,١٩	إجمالي الحيازة للمبحوثين (فدان)	
٢٦,٥%	١٦,٢٥	٢١,٨%	٨,١٧	٤٠,٩%	٣,٥٨	٢٩,٦%	٤,٥	ماتح تيويره	المساحة المبورة (فدان)
-	١٠١,٧	-	١١٠	-	٩٥	-	١٠٠		سعر القيراط بعد تيويره (ألف جنية)
٧٣,٥%	٤٥,٠٤	٨٧,٢%	٢٩,١٥	٥٩,١%	٥,٢	٧٠,٤%	١٠,٦٩	الباقي بعد التبوير والبيع	باقي الحيازة للمبحوثين (فدان)
-	١٥,٣	-	١٥	-	١٧	-	١٤		سعر القيراط قبل تيويره (ألف جنية)
٤٥%	٧,٣	٣٦,٧%	٣	٥٠%	١,٧٩	٥٥,٥%	٢,٥	الباقي بعد التبوير والمستغلة	المساحة المستغلة (فدان)
٥٥%	٨,٩٦	٦٣,٣%	٥,١٧	٥٠%	١,٧٩	٤٤,٥%	٢		باقي المساحة المبورة (فدان)
٦٦٤,٧%	٨٦,٤	٦٣٣,٣%	٩٥	٤٥٨,٨%	٧٨	٦١٤,٣%	٨٦	فرق السعر ألف جنية/ قيراط	
البيان									
عدد		عدد		عدد		عدد		البيان	
٢٢,٢	١٦	٢٣,٣	٧	١٨,٢	٥	٢٥	٥	بناء مسكن للأسرة	
٦,٩	٥	٦,٧	٢	٩,١	٢	٥	١	الإففاق على زواج الأبناء	
٢٩,٢	٢١	٢٦,٧	٨	٣١,٨	٧	٣٠	٦	رفع ثمن الأرض مستقبلا	
٢٣,٦	١٧	٢٣,٣	٧	٢٢,٧	٥	٢٥	٥	إقامة مشروع	
١٨,١	١٣	٢٠	٦	١٨,٢	٤	١٥	٣	استغلال الوضع الامنى	
١٠٠	٧٢	١٠٠	٣٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٠	الاجمالي	
٢٣,٣	٢١	٢٨,١	٩	١٧,٨	٥	٢٣,٣	٧	الاستغلال مستقبلا	توقع ارتفاع سعر الارض مستقبلا
٢٥,٦	٢٣	٢٥	٨	٢٥	٧	٢٦,٧	٨		استغلال الانقلاط الامنى
٢١,١	١٩	٣١,٩	٧	٢٥	٧	١٦,٧	٥	ضعف التشريعات	
٣٠	٢٧	٢٥	٨	٣٢,٢	٩	٣٣,٣	١٠	زيادة الطلب على أرض البناء	
١٠٠	٩٠	١٠٠	٣٢	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٠	الاجمالي	
٣٥	٢١	٤٠	٨	٣٥	٤	٣٠	٦	أقامة مشروع	مستغلا الوضع الحالى
٣٥	١٨	٣٠	٦	٣٥	٤	٢١٥	٥		الخوف من العقوبة
٣٥	٢١	٣٠	٦	٣٠	٦	٤٥	٩	خلق فرص عمل	
١٠٠	٦٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	الاجمالي	

* من أجمالى الحيازة للمبحوثين ** من أجمالى المساحة المبورة

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية بمراكز محافظة القليوبية خلال شهري فبراير ومارس ٢٠١٤ كما أتضح أن متوسط سعر القيراط ارتفع بعد التبوير من حوالى (١٥,٣ ألف جنية) إلى حوالى (١٠١,٧ ألف جنية) بعد التبوير وخلال نفس موسم التبوير بزيادة تقدر بحوالى ٦٦٤,٧% عما كان عليه قبل

التبوير وينتظر أصحاب الأراضي ارتفاع الأسعار أكثر من ذلك مستقبلاً وهذا هو سر احتفاظ عدد من الزراع بأجزاء ميبوره كما يوضح أيضا شدة الطلب علي الأراضي الزراعية لتحويلها لأغراض غير زراعية، وذلك لعدة أسباب منها عدم وجود بدائل لتلك الأراضي من ناحية، وعدم إهتمام الدولة بتوفير سكن ملائم أو فرص عمل لأهل الريف.

كما يتبين من الجدول (٩) أن باقى مساحة الحيازات الزراعية للمبوحثين والتي لم يتم التعدى عليها بلغ متوسطها العام حوالى ٤٥,٠٤ فدان بنسبة تمثل نحو ٧٣,٥% من إجمالي المساحة المملوكة للمبوحثين خلال موسم ٢٠١٣/٢٠١٤ ويجب الخوف أن تلحق أجزاء أخرى من هذه المساحة بالمساحات الميبورة إذا لم يكن هناك تغليظ للعقوبة الموقعة على المتعدى على الأراضي الزراعية .

وبالتعرف علي أهم مبررات المبوحثين لتبويرهم وتعديههم علي الأراضي الزراعية الخاصة بهم أشاروا إلي أن الغرض قسم إلي مرحلتين، في الوقت الحاضر وتمثل في خمس أسباب جاء في المقدمة إستغلال الإنهيار الأمني لرفع ثمن الأرض مستقبلاً بحوالي (٢٩,٢%) حيث ارتفع سعر القيراط بعد التبوير بمتوسط عام بلغت نسبته نحو (٦٦٤,٧%) بحد أقصى بلغ حوالي (٦٣٣,٣٠%) بمركز طوخود أدني بلغ نحو (٤٥٨,٨%) بمركز القناطر الخيرية لذا فقد تم استغلال حوالي ٤٥% من إجمالي المساحة الميبورة وترك حوالى ٥٥% أملاً في إرتفاع السعر أعلي من القيمة الحالية. ثم إقامة مشروع له ولأبنائه (٢٣,٦%)، ثم بناء مسكن للأسرة (٢٢,٢%)، ثم استغلال الوضع الأمني (١٨,٢%) والإنفاق علي زواج الأبناء (٦,٩%). أما بالنسبة للاستغلال المستقبلي فقد تمثل في أربعة أهداف جاء علي رأسها زيادة الطلب علي أرض المباني (٣٠%)، ثم إستغلال الإنفلات الأمني (٢٥,٦%)، ثم التوقع بإرتفاع سعر الارض مستقبلاً، ضعف التشريعات بنسبة (٢٣,٣%)، (٢١,١%) علي الترتيب، أما الغرض الثالث فتمثل في إقامة مشروع مستغلاً الوضع الحالي، وخلق فرص عمل (٣٥%) لكل منهم علي حدة، والخوف من العقوبة بنحو (٣٠%).

ثانياً : أسباب إقامة المشروع وأثر المشروع على المنطقة المقام عليها ونوعيه المستفيدين والأضرار القومية للمشروع

من وجهة نظر أصحاب المشروعات المقامة على الأراضي الزراعية المتعدى عليها بمحافظة القليوبية : يشير الجدول (١٠) إلي أن أسباب إقامة المشاريع فى عينة الدراسة انحصرت في خمسة أسباب تم ترتيبها وفقاً لأهميتها، حيث جاء سبب حاجة المنطقة لنوع المشروع (٢٧,٧%) في المقدمة، يليها مناسبة المكان لنوع المشروع (٢١,٨%)، ثم وفرة العمالة اللازمة للمشروع (١٩,٨%)، ثم وفرة المواد الخام، وسهولة توزيع المنتج بنسبة بلغت نحو ١٥,٨%، ١٤,٩% علي الترتيب . وبالتعرف علي أثر المشاريع المقامة علي المنطقة والمستفيدين اتضح بأنها زادت عما كانت عليه قبل الإنشاء بنحو ٦٩,٨%، وأن الطلب زاد علي منتج تلك المشاريع بنحو ٨٣,٣% وأن أكثر فئة استفادت من المشاريع هم الشباب بنسبة بلغت نحو ٥٠%، و أن فئة متوسطى الدخل هم الأكثر استفادة من الفئات الأخرى بنسبة بلغت نحو ٣٣,٣%، كما اتضح من الجدول أن المشاريع المقامة أدت إلي انخفاض السعر للمستفيدين بنسبة ٧٦,٧%، كما اتضح أيضاً أن نحو ٦٣,٣% من المبوحثين يعرفون التأثير الضار لمشروعاتهم علي الناتج الزراعي، كما أن حوالي ٨٠% منهم أيضاً يقرون بأن إقامة هذه المشروعات علي الأراضي الزراعية يؤدي إلي إرتفاع سعر الغذاء، بينما لا يعرف حوالي ٩٠% من عدد المبوحثين أن تبوير فدان واحد من الأرض يحرم ١٠ أفراد من الغذاء الأمر الذي يحتاج إلي ضرورة التوعية وتنمية الروح الوطنية لدي جميع أفراد المجتمع لمحاربة هذه الظاهرة.

ثالثاً : التوصيف الإقتصادي والفني للمشروعات المقامة:-

يشير الجدول (١١) إلى التوصيف الإقتصادي والفني للمشروعات المقامة علي الأراضي المتعدى عليها بمحافظة القليوبية خلال عام ٢٠١٤ حيث يبلغ متوسط نسبة مقيمي المشروعات علي أرضهم الملك نحو ٦٣,٤٤% ارتفع ليصل إلي ١٠٠% بمزارع الدواجن وانخفض لنحو ٥٠% بكلاً من ملاعب الكرة وقاعات

دراسة اقتصادية لأثر التغيرات السياسية في مصر على التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية ١٤٣٦

جدول رقم (١٠) أسباب إقامة المشروع و أثر المشروع على المنطقة المقام عليها ونوعيه المستفيدين و الاضرار القومية للمشروع من وجهة نظر أصحاب المشروعات المقامة على الأراضي الزراعية المتعدى عليها بمحافظة القليوبية بعينة الدراسة الميدانية

نوع المشروع المقام على الأراضي المتعدى عليها								البيان		
متوسط العينة		فاعات أفراج		ملاعب الكرة		مزارع الدواجن				
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار			
٢٧,٧	٢٨	٢٨,٦	١٠	٢٨,٦	١٠	٢٥,٨	٨	١- حاجة المنطقة لنوع المشروع	أسباب إقامة المشروع	
٢١,٨	٢٢	٢٢,٨	٨	٢٥,٧	٩	١٦,١	٥	٢- المكان مناسب للمشروع		
١٤,٩	١٥	١١,٤	٤	١١,٤	٤	٢٢,٦	٧	٣- سهولة توزيع المنتج أو الطلب		
١٩,٨	٢٠	٢٢,٨	٨	٢٠	٧	١٦,١	٥	٤- وفرة العماله اللازمة للمشروع		
١٥,٨	١٦	١٤,٤	٥	١٤,٣	٥	١٩,٤	٦	٥- وفرة المواد الخام اللازمة		
١٠٠	١٠١	١٠٠	٣٥	١٠٠	٣٥	١٠٠	٣١	الاجمالي	نوعية المشروع المقام عليها	
٣٠,٢	١٣	-	٣	-	٢	-	٨	كانت موجودة عددها		
٦٩,٨	٣٠	--	١٠	-	١٠	-	١٠	لم تكون موجودة وأضيف جديد (عددها)		
١٠٠	٤٣	-	١٣	-	١٢	-	١٨	الاجمالي		
٨٣,٣	٢٥	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	٥٠	٥	(نعم) زاد الطلب		
١٦,٧	٥	-	-	-	-	٥٠	٥	(لا) لم يتاثر الطلب	الطلب على الخدمة	
١٦,٧	٥	-	-	٥٠	٥	-	-	اطفال صغار		
٥٠	١٥	١٠٠	١٠	٥٠	٥	-	-	شباب	نوع المستفيدين وفقا للعمر	
-	-	-	-	-	-	-	-	شيوخ		
٣٣,٣	١٠	-	-	-	-	١٠٠	١٠	كل هؤلاء		
١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	الاجمالي	نوع المستفيدين وفقا للدخل	
١٦,٧	٥	-	-	٥٠	٥	-	-	دخل محدود		
٣٣,٣	١٠	٥٠	٥	٥٠	٥	-	-	دخل متوسط		
١٦,٧	٥	٥٠	٥	-	-	--	-	دخل مرتفع		
٣٣,٣	١٠	-	-	-	-	١٠٠	١٠	كل هؤلاء		
١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	الاجمالي	أثر المشروع على سعر المنتج	
٣,٣	١	-	-	-	-	١٠	١	زاد السعر		
٧٦,٧	٢٣	٨٠	٨	٨٠	٨	٧٠	٧	انخفض السعر		
٢٠	٦	٢٠	٢	٢٠	٢	٢٠	٢	لم يتاثر السعر		
١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	الاجمالي	الاضرار القومية للمشروع ومدى علم صاحبها بها	
٦٣,٣	١٩	٧٠	٦	٧٠	٧	٦٠	٦	نعم		
٣٦,٧	١١	٤٠	٤	٣٠	٣	٤٠	٤	لا		
١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	الاجمالي		
٨٠	٢٤	٩٠	٩	٨٠	٨	٧٠	٧	نعم		
٢٠	٦	١٠	١	٢٠	٢	٣٠	٣	لا		
١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	الاجمالي		
١٠	٣	١٠	١	٠	٠	٢٠	٢	نعم		
٩٠	٢٧	٩٠	٩	١٠٠	١٠	٨٠	٨	لا		
١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	الاجمالي		

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية بمراكز محافظة القليوبية خلال شهرى فبراير ومارس ٢٠١٤ الافراج كلاً علي حدة، كما بلغ المتوسط العام للقيمة التقديرية للأرض المقام عليها المشاريع نحو ٣٥١٠ ألف جنيه ارتفع ليصل إلي حوالي ٤٢٣٠ ألف جنيه بمزارع الدواجن وانخفض ليصل إلي ٢٩٠٠ ألف جنيه

بملاعب الكرة. كما يتضح من الجدول أن جميع المشاريع المقامة علي الأراضي الزراعية المتعدي عليها بنسبة ١٠٠% غير مرخصة وأن حوالي ٦٦,٧% لم يتقدموا أصلاً للترخيص، بينما تقدم نحو ٣٣,٣% منهم للترخيص ورفض لإقامة المشروع علي أرض زراعية متعدي عليها، أما بالنسبة للخدمات الأساسية بالمشروع والتي تمثلت في الكهرباء ، والمياه ، والصرف الصحي يشير الجدول الي ان مزارع الدواجن المقامة علي الأراضي المتعدي عليها تم توصيل كهرباء اليها تحت قانون العشوائيات بنسبة ١٠٠%، كما تم توصيل مياه اليها وما لم يتم توصيل مياه حكومية له قد تم عمل مواتير رفع مياه جوفية للمزرعة.

جدول (١١) التوصيف الاقتصادي والفني للمشروعات المقامة على الأراضي المتعدى عليها بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة القليوبية

البيان	مزارع دواجن			ملاعب الكرة			قاعات أفراح			الإجمالي					
	%	ف	ط	%	ف	ط	%	ف	ط	%	ف	ط			
مصدر الأرض المقام عليها المشروع	ملك	١٠٠	١	٢٣	٥٠	١	٦	٥٠	١	١٠	٥٠	١	١٥	٤	٦٣,٤٣
	شراء	٠	٠	٠	٥٠	١	٦	٥٠	١	١٠	٥٠	١	١٦	٢	٣٦,٥٧
	إيجار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	الإجمالي	١٠٠	١	٢٣	١٠٠	٢	١٢	١٠٠	٢	٢٠	١٠٠	٢	٢٠	٧	١٠٠
القيمة التقديرية للأرض	ملك (ألف جنيه)	١٠٠	٤٢٣٠	٥٠	٢٩٠٠	٥٠	٢٩٠٠	٥٠	٣٤٠٠	٥٠	٣٤٠٠	٥٠	٣٤٠٠	١٠٥٣٠	٦٢,٥٧
	شراء (ألف جنيه)	٠	٠	٠	٥٠	٢٩٠٠	٠	٣٤٠٠	٥٠	٣٤٠٠	٥٠	٣٤٠٠	٦٣٠٠	٣٧,٤٣	
	الإجمالي (ألف جنيه)	١٠٠	٤٢٣٠	٥٠	٨٧٠٠	٥٠	٨٧٠٠	٥٠	٦٨٠٠	٥٠	٦٨٠٠	٥٠	٦٨٠٠	١٦٨٣٠	١٠٠
بعد المشروع عن	الطرق العامة (م)	١٠٠	٠	٠	٥٠	٠	٠	٣٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	الكتلة العمرانية (كم)	(١,٥ - ١)	٠	٠	(١ - ٠,٥)	٠	٠	(٢ - ٠,٥)	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الوضع القانوني للمشروع	مرخص	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	غير مرخص	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	تقدم ورفض	٣٠	٣	٣	٤٠	٤	٤	٣٠	٣	٣	٣٠	٣	٣	٣	٣٣,٣
الخدمات الأساسية للمشروع	لم يتقدم	٧٠	٧	٧	٦٠	٦	٦	٧٠	٧	٧	٧٠	٧	٧	٢	٦٦,٧
	الإجمالي	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	٣٠	١٠٠
	كهرباء	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	٣٠	١٠٠
مصدر العمالة بالمشروع	مياه	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	٣٠	١٠٠
	صرف صحي	٠	٠	٠	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	٢٠	٦٦,٧
	عمالة عائلية (عدد)	٣٥,٧	١٠	١٠	٣٣,٣	٩	٩	٣٥,٧	٣	٣	٣٣,٣	٣	٣	٢٢	٢٤,٧
تصنيف العمالة بالمشروع	عمالة مستأجرة (عدد)	٦٤,٣	١٨	١٨	٦٦,٧	١٨	١٨	٦٤,٣	١٨	١٨	٦٦,٧	١٨	١٨	٦٧	٧٥,٣
	الإجمالي	١٠٠	٢٨	٢٨	١٠٠	٢٧	٢٧	١٠٠	٢٧	٢٧	١٠٠	٢٧	٢٧	٨٩	١٠٠
	عمالة عادية	٨٩,٣	٢٥	٢٥	٧٠,٤	١٩	١٩	٨٩,٣	١٣	١٣	٧٠,٤	١٣	١٣	٥٧	٦٤
تصنيف العمالة بالمشروع	عمالة فنية	٣,٦	١	١	٢٩,٦	٨	٨	٣,٦	١	١	٢٩,٦	١	١	١٤	١٥,٧
	عمالة متخصصة	٧,١	٢	٢	٠	٠	٠	٧,١	٢	٢	٠	٢	٢	١٨	٢٠,٣
	الإجمالي	١٠٠	٢٨	٢٨	١٠٠	٢٧	٢٧	١٠٠	٢٧	٢٧	١٠٠	٢٧	٢٧	٨٩	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية بمراكز محافظة القليوبية خلال شهري فبراير - مارس ٢٠١٤.

اما بالنسبة للملاعب و قاعات الافراح فهي كاملة الخدمات (كهرباء ، ومياه ، وصرف صحي) بنسبة ١٠٠% وكلها تم توصيل الخدمات اليها بقانون العشوائيات. كما اتضح من نفس الجدول (١١) أن نحو ٧٥,٣% من العمالة التي تعمل بهذه المشروعات عمالة مستأجرة جاء أعلاها في قاعات الأفراح بنسبة بلغت نحو ٩١,٢% وأدناها بمزارع الدواجن بنسبة بلغت نحو ٦٤,٣%، بينما بلغت نسبة العمالة الأسرية حوالي ٢٤,٧% أعلاها بمزارع الدواجن بنسبة بلغت نحو ٣٥,٧% وأدناها بقاعات الأفراح بنحو ٨,٨% فقط، كما يشير الجدول أن العمالة التي تعمل بالمشاريع الثلاثة منها حوالي ٦٤% عمالة عادية ونحو ٢٠,٣% ١٥,٧% عمالة متخصصة وفنية مما يشير إلي انخفاض الجانب الفني بمجمل العمالة العاملة بالمشاريع.

رابعاً: أهم المؤشرات الاقتصادية لتحويل الأراضي المتعدى عليها لمشروعات استثمارية:-

يشير الجدول (١٢) صافي عائد المساحة المتعدى عليها قبل وبعد اقامة المشروع عليها محسوبة لمشروع واحد من كل نمط في العام بمحافظة القليوبية خلال عام ٢٠١٤:-

ارتفع صافي العائد الشهري للمساحة من ٧٨,٣٣، ١٠٠,٥، ١١٣,٣، جنيه قبل التعدى إلي حوالي ٨,٢، ٦، ٤٨ ألف جنيه بكتلاً من مزارع الدواجن، وملاعب الكرة، وقاعات الأفراح علي الترتيب، كما ارتفع صافي عائد القيراط/سنة من ٢٠٠ جنيه (القيمة الإيجارية) إلي ٢٠,٩، ١١,٩٤، ٨٤,٧١ ألف جنيه بالمشاريع

دراسة اقتصادية لأثر التغيرات السياسية في مصر على التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية ١٤٣٨
الثلاث على الترتيب السابق، كما ارتفع الفرق بين عائد القيراط قبل المشروع وبعد المشروع من ٢٠٠
جنيه/قيراط (القيمة الإيجارية) إلى حوالي ٢٠,٩، ١١,٩٤، ٨٤,٧١ ألف جنيه بكل من مزارع الدواجن،
وملاعب الكرة، وقاعة الأفراح على الترتيب بنسبة زيادة بلغت نحو ١٠٣٥٠%، ٥٨٧٠%، ٤٢٢٥٠%
بالمشاريع الثلاث على الترتيب السابق.

جدول (١٢) صافي عائد المساحة المتعدى عليها قبل وبعد اقامة المشروع عليها محسوبة لمشروع واحد
من كل نمط في العام بمحافظة القليوبية بعينة الدراسة الميدانية

متوسط العينة	المشاريع			البيان	
	قاعة أفراح	ملاعب كرة	مزارع دواجن		
٥,٨٤	٦,٨	٦,٠٣	٤,٧	متوسط مساحة المشروع على الأرض المتعدى عليها (قيراط)	العائد قبل اقامة المشروع
٢٠٠,٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	متوسط الإيجار السنوي جنيه/قيراط	
١١٦٨,٦٧	١٣٦٠	١٢٠٦	٩٤٠	العائد السنوي من المساحة الكلية للمشروع بالجنيه	
٩٧,٣٩	١١٣,٣٣	١٠٠,٥	٧٨,٣٣	العائد الشهري من المساحة بالجنيه	
٢٠,٧٣	(٣)٤٨	(٢)٦,٧٥	(١)٨,٢	متوسط صافي الدخل الشهري للمشروع (ألف جنيه)	العائد بعد اقامة المشروع
٢٤٨,٨٠	٥٧٦	٧٢	٩٨,٤	متوسط صافي الدخل السنوي ألف جنيه	
٣٩,١٨	٨٤,٧١	١١,٩٤	٢٠,٩	صافي عائد القيراط ألف جنيه/سنة *	
٣٨,٩٨	٨٤,٥	١١,٧٤	٢٠,٧	الفرق في صافي العائد ألف جنيه/قيراط ** الزيادة (%)***	
١٩٤٩٠	٤٢٢٥٠	٥٨٧٠	١٠٣٥٠		

- صافي الدخل الشهري (١) صافي عائد الدورة (٤٥ يوم = ١٢,٣ ألف جنيه أي في الشهر = ٨,٢ ألف جنيه،
(٢) ١٠ ساعة /يوم × ٢٧٠ = ٢٥ × يوم عمل،

(٣) تعمل في المتوسط ١٠ أيام /الشهر × ٤,٨ ألف جنيه/الليلة، صافي الدخل السنوي = الدخل الشهري × ١٢ شهر
* صافي عائد القيراط = صافي العائد السنوي / المساحة بالقيراط،

** الفرق في صافي العائد = عائد القيراط بعد المشروع - ما كان قبل المشروع

***نسبة الزيادة (%) الفرق × ١٠٠ / ٠,٢ (حيث ٠,٢ الف جنيه تمثل عائد إيجار/ القيراط في السنة) .

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

- نتائج أستطلاع آراء أصحاب الأراضي وأصحاب المشروعات: حول المقترحات والحلول للحد من التعدي
على الأراضي الزراعية

حيث يشير جدول (١٣) إلى التكرار النسبي لأهم الحلول المقترحة للحد من التعدي على الأراضي
الزراعية من وجهة نظر أصحاب الأراضي وأصحاب المشروعات المقامة عليها بمحافظة القليوبية خلال
عام ٢٠١٤ ، حيث جاءت مقترحاتهم في أربع حلول مرتبة وفقاً لدرجة لأهميتها ، حيث أحلت مقترح أهمية
تجديد النطاق العمراني كل فترة المرتبة الأولى بنسبة آراء ٢٦,٧ % تلاها كلاً من أهمية إيجاد فرص عمل
للشباب ، إنشاء مدن جديدة في المرتبة الثانية بنسبة آراء واحدة بلغت نحو ٢٥% ، بينما جاء مقترح ضرورة
الإزالة الفورية وعدم الانتظار حتى يصبح البناء مكتمل حيث يصعب أزالته أو يؤدي إلى حدوث تصادم كبير
بين الجهات الحكومية المسؤولة وملاك الارض في المرتبة الأخيرة بنسبة آراء بلغت نحو ٢٣,٣%.

جدول (١٣) التكرار النسبي لأهم الحلول المقترحة للحد من التعدي على الأراضي الزراعية من وجهة
نظركلاً من أصحاب الأراضي أو أصحاب المشروعات المقامة على الأراضي الزراعية المتعدى عليها بعينة
الدراسة بمحافظة القليوبية

نوع المشروع المقام على الأراضي المتعدى عليها								البيان
متوسط العينة		قاعات أفراح		ملاعب الكرة		مزارع الدواجن		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٥	٢٥	٥	٣٠	٦	٢٠	٤	٢٠	إيجاد فرص عمل للشباب
١٥	٢٥	٦	٣٠	٤	٢٥	٥	٢٥	إنشاء مدن جديدة
١٦	٢٦,٧	٥	٢٥	٥	٣٠	٦	٣٠	تجديد النطاق العمراني
١٤	٢٣,٣	٤	٢٠	٥	٢٥	٥	٢٥	الإزالة الفورية
٦٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	الإجمالي

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية بمراكز محافظة القليوبية خلال شهري فبراير ومارس ٢٠١٤.

- استطلاع آراء مسئولى الحكومة التنفيذيين :

(أ) استطلاع آراء مسئولى الحكومة عن أسباب ومبررات التعديت على الأراضى الزراعية بعينة

الدراسة بمحافظة القليوبية

يوضح جدول (١٤) التكرار النسبى لأهم أسباب التعديت على الأراضى الزراعية، حيث تبين أن سببى غياب أو تباطؤ الدور الأمنى، و البطء فى صدور الأحكام والثغرات فى القوانين جاء فى المرتبة الأولى بنسبة تكرر ٣١,٢٥%، بينما جاء سبب انخفاض عائد الأرض مقارنة بالمشاريع، وعدم وجود بدائل لإسكان الشباب فى المرتبة الثانية بنسبة تكرر ١٨,٧٥%، وباستطلاع آراء جميع المسئولين حول أهم المبررات الدافعة للتعدي على الأراضى الزراعية فقد اتفق الجميع حول مبررين أساسيين هما: ١- توفير سكن مناسب للأسرة، ٢- إيجاد فرصة عمل للأبناء حيث أقر جميع المسئولين المستطلع أرائهم أن هذين المبررين هما أهم مبررين يدفع المزارعين الى أعمال التعدي بهدف بناء سكن مناسب لهم و أن انتشار البطالة خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ جعل عدد كبير مما يمتلكون الأرض الزراعية خاصة القريبة من الكردون أو الطرق الرئيسية للإقدام على اقتطاع جزء منها وعمل مشروع يخلق فرصة عمل لأبنائهم لتحقيق مستوى معيشى مناسب، وكانت نسبة تكرر آراء كل منهم منقسمة بين السببين بنسبة متساوية تقدر ٥٠% بين المبررين المشار إليهم .

وباستطلاع آراء المسئولين حول قدرة القانون الحالى على مواجهة ظاهرة التعدي على الأراضى الزراعية، اجمع كافة المستطلع آرائهم حول الرفض بل واشتركوا فيما بينهم بأهمية اتخاذ أساليب مشددة لعل من أهمها: ١- نزع ملكية الأرض المتعدي عليها وهذا ما أقره كلا من مديري الجمعيات، ومسئولي حماية الأراضى بالمراكز ورؤساء الوحدات المحلية بنسبة ٣٣% لكل منهم على حدة فى حين رفض هذا الأسلوب مديري الإدارات الزراعية بالمراكز محل الدراسة.

٢- عدم توصيل المرافق للمبنى المقام على الأرض الزراعية، وقد أقر هذا الأسلوب كلا من مديري الجمعيات ومديري الإدارات ومسئولي حماية الأراضى، بينما رفضه رؤساء المجلس المحلى حيث يرى الموافقين أن هذا الأسلوب يمكن أن يحد بشكل ملحوظ من عمليات التعدي على الأراضى الزراعية وهو سبب رادع لمن يريد أن يقلد سابقه فى عمليات التعدي .

٣- الإزالة على نفقة المالك وقد رأى كافة المبحوثين من متخذي القرار بأهمية هذا الأختيار لأنه محذر قوي لكل من تشاوره نفسه فى الأقدام على عمليات التعدي، حيث يخسر نفقات البناء ويغرم بنفقات الإزالة التي تتم هي الأخرى على نفقته لذا فقد تم الموافقة على هذا البند بالإجماع.

وحول الرغبة فى عودة قانون الحاكم العسكري:- اتضح من خلال استطلاع آراء متخذي القرار إجماعهم على الرغبة فى عودة قانون الحاكم العسكري معللين ذلك بالأتي: ١- سرعة التنفيذ للقانون بالمقارنة بالقانون العادى وبموافقة بنسبة ٥٠% كلا على حده بنفس النسبة لجميع المسئولين محل الدراسة الميدانية. كما برر المسئولين على ضرورة عودة قانون الحاكم العسكري نظرا لكون أحكامه رادعه بالمقارنة بالقانون العادى الموجود به العديد من الثغرات وكانت نسبة الموافقة منقسمة بالتساوي بين المبررين وبنسبة بلغت ٥٠% كلا على حده لجميع المستطلع أرائهم من المسئولين .

وبسؤال المسئولين حول هل تم توصيل الكهرباء للمتعدى على الأراضى الزراعية أقر الجميع بأنه يتم توصيل الكهرباء إلى جميع المتعدى على الأراضى الزراعية من خلال قانون العشوائيات بنسبة تكرر بلغت نحو ٦٢,٥% أو التوصيل بالممارسة بنحو ٣٧,٥% ويرى المبحوثين من متخذي القرار بان هذا المتبع انما يعد ثغرة كبيرة ومدخل أساسى للإقدام على التعدي على الأراضى الزراعية مستغلين الأسلوبين السابقين فى توصيل الخدمات سواء الكهرباء أو المياه ويروا أهمية منع الأسلوبين وحرمان المتعدى على الأراضى من هذه الخدمات.

جدول (١٤) : استطلاع آراء مسئولى الحكومة عن أسباب ومبررات التعديت علي الأراضي الزراعية بمراكز عينة الدراسة بمحافظة القليوبية

المتغيرات	البيان	مديري الجمعيات		مديري الإدارات الزراعية		حماية الأراضي		الوحدات المحلية		متوسط العينة	
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
أهم أسباب التعدي علي الأراضي الزراعية	غياب أو تباطؤ الدور الأمني	٢٨,٦	٨	٢٥	٤	٣٣,٣٣	٤	٣٣,٣٣	٤	٢٠	٣١,٢٥
	انخفاض عائد الأرض مقارنة بالمشاريع	٢٨,٦	٨	٢٥	٤	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	١٢	١٨,٧٥
	عدم وجود بدائل لإسكان الشباب	١٤,٢	٤	٢٥	٤	٣٣,٣٣	٤	٣٣,٣٣	٤	١٢	١٨,٧٥
	البطء في صدور الأحكام والتغرات في القوانين	٢٨,٦	٨	٢٥	٤	٣٣,٣٣	٤	٣٣,٣٣	٤	٢٠	٣١,٢٥
مبررات التعدي علي الأراضي الزراعية	الإجمالي	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٦	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	٦٤	١٠٠
	توفير سكن مناسب للأسرة	٥٠	٨	٥٠	٤	٥٠	٤	٥٠	٤	٢٠	٥٠
	إيجاد فرصة عمل مناسب للأبناء	٥٠	٨	٥٠	٤	٥٠	٤	٥٠	٤	٢٠	٥٠
	الإجمالي	١٠٠	١٦	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٨	٤٠	١٠٠
القانون الحالي كافي لظاهرة التعدي	القانون الحالي كافي في مواده	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	العبرة بالتنفيذ للقانون	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	الإجمالي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	نزع ملكية الأرض المتعدي عليها	٠	٠	٣٣,٣٣	٤	٠	٠	٣٣,٣٣	٤	٠	٩,٠٩
لا (الحل)	عدم توصيل المرافق	٥٠	٨	٥٠	٤	٣٣,٣٣	٤	٣٣,٣٣	٤	٢٠	٥٠
	الإزالة علي نفقة المالك	٥٠	٨	٥٠	٤	٣٣,٣٣	٤	٣٣,٣٣	٤	٢٠	٥٠
	الإجمالي	١٠٠	١٦	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٨	٤٠	١٠٠
	سرعة تنفيذ القانون	٥٠	٨	٥٠	٤	٥٠	٤	٥٠	٤	٢٠	٥٠
ترغب في عودة قانون الحاكم العسكري	الأحكام الرادعة	٥٠	٨	٥٠	٤	٥٠	٤	٥٠	٤	٢٠	٥٠
	الإجمالي	١٠٠	١٦	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٨	٤٠	١٠٠
	القانون العادي يكفي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المهم التنفيذ للقانون	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل يتم توصيل الكهرباء للمتعدى علي الأراضي الزراعية (وكيف)	الإجمالي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	يتم التوصيل من خلال العشوائيات	١٠	٨	٥٠	٤	٥٠	٤	٥٠	٤	٢٠	٦٢,٥٠
	يتم التوصيل بالممارسة	٠	٠	٥٠	٤	٥٠	٤	٥٠	٤	١٢	٣٧,٥٠
	الإجمالي	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٨	٣٢	١٠٠
هل تعرف بأن معظم حالات التعدي حصلت علي البراءة؟ وكيف	لم يتم توصيل الكهرباء علي حد معرفتي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	الإجمالي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	باستغلال تغرات القانون	٥٠	٨	٥٠	٤	٥٠	٤	٥٠	٤	١٦	٥٠
	من خلال تقرير الخبير	٥٠	٨	٥٠	٤	٥٠	٤	٥٠	٤	١٦	٥٠
لا	الإجمالي	١٠٠	١٦	١٠٠	٨	١٠٠	٨	١٠٠	٨	٣٢	١٠
	يتم الإزالة وتنفيذ القانون	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٠
	الإجمالي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية بمراكز محافظة القليوبية خلال شهري فبراير مارس ٢٠١٤.

وبسؤال المسؤولين عن مدي معرفتهم بحصول معظم المتعدين علي الأراضي الزراعية علي البراءة اقر معظم المسؤولين فيما عدا مديري الإدارات بان السبب في ذلك إنما يرجع إلي :١- استغلال ثغرات القانون في هذا الشأن وتلاعب المحامين بالقانون يمثلون نحو (٥٠%) من إجمالي التكرارات ٢- من خلال تقرير الخبير وحصول البعض علي الرشاوى أو التبرير بالاستشهاد بالحالات القريبة او المجاورة والتي حصلت علي البراءة يمثلون نحو (٥٠%) من إجمالي التكرارات، في حين اقر مديري الإدارة بان هناك حالات قد تم تنفيذ القانون عليها وإحداث الإزالة يمثلون نحو (٢٠%) من إجمالي المسؤولين بالعينة.

(ب) التكرار النسبي لأهم الحلول والمقترحات من وجهة نظر مسئولى الحكومة لمواجهة التعدي على الأراضي الزراعية:

يوضح جدول (١٥) التكرار النسبي لأهم الحلول والمقترحات من وجهة نظر مسئولى الحكومة لمواجهة التعدي ، تضمنت الحلول والمقترحات عدد سبع حلول تم ترتيبها وفقاً لدرجة أهميتها ، حيث جاء أهمية تشكيل شرطة خاصة بحماية الأراضي ، إعادة النظر فى الحيز العمرانى كل فترة فى المرتبة الأولى بنسبه بلغت نحو (٢٠,٨٣%) لكل منهما على حده ، ثم الأزالة الفورية بمجرد بدء الأعتداء (١٦,٦٧%) ، ثم تنفيذ القانون بكل حزم ، ونزع ملكية الأراضي المتعدى عليها ، التوسع العمرانى فى الأراضي الصحراوية بنسبة بلغت نحو (١٢,٥) لكل حل على حدة ، ثم جاء فى النهاية مقترح تسهيل إجراءات التوسع الرأسى أو السماح ببناء دورين أو أكثر حسب حالة المبنى بنسبة بلغت نحو (٤,١٧%) .

(ج) المشاكل والمعوقات التى تواجه حملات الإزالة بمراكز محافظة القليوبية من وجهة نظر مسئولى حماية الأراضي^١ :

وقد تم ترتيبها وفقاً لدرجة أهميتها كالتأتى:

- ١- عدم إستصدار قرارات إزالة لجميع حالات التعدي على الأراضي الزراعية فور مخاطبة الوحدات المحلية بها، حيث أن بعض المخالفين يعترض حملات الإزالة بزعم عدم وجود قرار إزالة لحالة الإزالة خاصته.
- ٢- قيام الوحدات المحلية بتوصيل المرافق لحالات التعدي المخالفة والواجب إزالتها وأخذ إقرارات على المخالفين بتسليم العدادات فى حالة إزالة التعدي ذلك لأن عملية توصيل المرافق للمباني يعيق عمليات الإزالة.
- ٣- إن توصيل المرافق للمباني يرفع من قيمتها الاقتصادية إلى أضعاف الثمن الحقيقى للمبنى وبذلك فإن التعديت تكون وسيلة سهلة للتربح فى أقصر وقت.
- ٤- عدم توفر معدات كافية بجهاز تحسين الأراضي بالقليوبية (لودر كبير) بالمنطقة الشمالية ويخدم مراكز (بنها- كفر شكر- طوخ - قها) ، وفى المنطقة الجنوبية (لودر كبير + حفار شاكوش دقاق+ لودر شاكوش دقاق) ويخدم مراكز أول وثانى شبرا ومركز قليوب ،القناطر الخيرية ،شبين القناطر ،والخانكة وهذه المعدات لاتكفى إلا للقيام بحملة واحدة بالمنطقة الشمالية وحملة واحدة بالمنطقة الجنوبية فى اليوم الواحد إضافة إلى حدوث أعطال مفاجئة بالمعدات تؤدى إلى الغاء الحملة .
- ٥- عدم توافر لودر بالوحدات المحلية بالشكل المطلوب هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى عدم اشتراك بعض الوحدات ببعض مراكز المحافظة بمعدات فى حملات الإزالة.
- ٦- قيام بعض الخالفين بتطوير تعدياتهم إلى حالات خراسانية يصعب إزالتها .
- ٧- إلغاء بعض الحملات لدواعى أمنية ،وقلة حملات الأزالة بدائرة بعض مراكز المحافظة .
- ٨- عدم توافر الحماية الأمنية الكافية لأفراد ومعدات حملات الأزالة أثناء عمليات التنفيذ.
- ٩- قلة عدد المهندسين الزراعيين العاملين بجهاز حماية الأراضي وعدم صرف أى حافز إثابة لهم نظير المشاركة فى تنفيذ حملات الإزالة .

^١ مديرية الزراعة بالقليوبية ، إدارة حماية الأراضي ،مذكرات للعرض على السيد محافظ القليوبية ، غير منشورة .

دراسة اقتصادية لأثر التغيرات السياسية في مصر على التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية ١٤٤٢

جدول (١٥) : التكرار النسبي لأهم الحلول والمقترحات من وجهة نظر مسئولى الحكومة لمواجهة التعدي

على الأراضي الزراعية بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة القليوبية

البيان		مديري الجمعيات		مديري الإدارات الزراعية		مسئولى حماية الأراضي		الوحدات المحلية		متوسط العينة	
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
تسهيل إجراءات التوسع الراسي أو السماح ببناء دورين أو أكثر حسب حالة المبنى		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٥	٤	٤,١٧	٤
تنفيذ القانون بكل حزم دون محاباة		٢٠	٨	٠	٠	٤	٤	٠	٠	١٢,٥	١٢
إعادة النظر في الحيز العمراني كل فترة لمواجهة الزيادة السكانية		٢٠	٨	٢٠	٤	٢٠	٤	٢٥	٤	٢٠,٨٣	٢٠
الإزالة الفورية بمجرد بدء الاعتداء		٢٠	٨	٢٠	٤	٢٠	٤	٠	٠	١٦,٦٧	١٦
نزع ملكية الأراضي المتعدي عليها للمنفعة العامة		٢٠	٨	٤	٤	٠	٠	٠	٠	١٢,٥	١٢
التوسع في الأراضي الصحراوية وسرعة تنفيذ مشروعات قرى الظهير الصحراوى المخططة للمحافظة		٠	٠	٤	٤	٢٠	٤	٢٥	٤	١٢,٥	١٢
تشكيل شرطة خاصة بحماية الأراضي		٢٠	٨	٤	٤	٢٠	٤	٢٥	٤	٢٠,٨٣	٢٠
الإجمالي		١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٦	١٠٠	٩٦

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية بمراكز محافظة القليوبية خلال شهري فبراير مارس ٢٠١٤.

الحلول والمقترحات لتسهيل حملات الإزالة بدائرة مراكز محافظة القليوبية من وجهة نظر مسئولى

حماية الأراضي^(١)

١- سرعة إصدار قرارات الإزالة لجميع حالات التعدي على الأراضي الزراعية فور مخاطبة الوحدات المحلية بها.

٢- ضرورة التحفظ على المعدات والألات وكذلك مواد البناء الموجودة بمكان التعدي بمعرفة الوحدات المحلية وكذلك فرض حراسة من الشرطة طبقاً للقرار رقم ٢٠١٢/٢٤٩ بجميع بنوده.

٣- ضرورة التحفظ على سيارات النقل التى تقوم بتحميل الطوب الأبيض وعدم خروجه من المصنع إلا بتصريح وترخيص للمكان المراد البناء عليه عن طريق مديرية الأمن . ٤-التأكيد على تفعيل القرار رقم ٢٠١٢/٢٤٩ بجميع بنوده.

٤- ضرورة توفير الأجهزة والمعدات بالعدد الكافى الذى يتناسب وحملات الأزالة.

أهم النتائج والتوصيات

تزامن مع التغيير السياسى خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وانتشار الفوضى فى البلاد وانهيار أجهزة الأمن بشكل عام والمسئولة عن حماية الأراضي بوجه خاص قيام عدد وليس بقليل من أصحاب الأراضي ضعاف النفوس فاقدى الولاء للمجتمع والأجيال القادمة بتحويل ٥١ الف فدان على مستوى الجمهوريه من أراضى زراعيه منتجه الى أبار ومناطق سكنيه من خلال ١,٧٣ مليون حاله تعدي ،ولم تكن محافظة القليوبيه بأحسن حال بل حدث بها ١٠١,٣٢٧ الف حاله تعدي افقدتها ٣,٨٢٢ الف فدان من أجود الأراضي الزراعيه و نظرا لأنه مازال التعدي قائم فأن الأمر يستلزم دراسة الأسباب والآثار السلبيه و كيفية التصدى لهذه الظاهره من خلال مثل هذه الدراسه الميدانيه.

أهم النتائج :

١- تم إقطاع حوالي ٦٤,٠١٣ الف فدان من الأراضي القديمة و المنتجة على مستوى الجمهوريه خلال الفترة

١٩٨٣-٢٠١٤ منهم حوالي ٣٨,٠٦٤ الف فدان و بنسبة ٥٩,٤% من المساحة الكليه خلال

٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/١/٢٨ وحدها أي اكثر ماتم خلال ٢٨ عام .

- ٢- تمثل مساحة حالات التعدي خلال الفترة الاولى بمحافظة القليوبية حوالي ١٣,٧% من الجمهورية بمساحة ٨,٧٩١ الف فدان بينما تمثل اعتداءات الفترة الثانية حوالي ٧,٩% بمساحة ٣,٠٠٥ ألف فدان بإجمالي ١١,٧٩٦ الف فدان خلال الفترتين .
- ٣- خلال عام ٢٠١٤ زادت المساحة المتعدى عليها بحوالي ١,٠٤ الف فدان و بنسبة تمثل نحو ٢٥,٧% من تعديت الفترة ٢٥/١/٢٠١١ الي نهاية ٢٠١٤ و بالغة ٤,٠٤٥ ألف فدان .
- ٤- تمثل نسبة الازالات حوالي ١٤,١٤% من إجمالي مساحة الاعتداءات التي حدثت بعد ثورة ٢٥ يناير بينما تمثل نسبة مساحة الجزء الباقي بدون إزالة ٨٥,٨٦% .
- ٥- احتل مركز طوخ المرتبة الاولى في عدد حالات التعدي (٢٩٦٠٨) بمساحة متعدى عليها بلغت حوالي ١٠٠٣ فدان يليه مركز بنها بعدد حالات (١٩٠٨٤) و بمساحة بلغت حوالي ٧٧٩ فدان ثم مركز قليوب بعدد حالات (١٩٥٣٢) بمساحة بلغت حوالي ٦٧٣,٨ فدان .
- ٦- احتل مركز الخانكة المرتبة الأولى من حيث المساحة التي إزيلت التعديت من عليها حيث بلغت ١٥٠,٦ فدان يليه مركز طوخ بمساحة تبلغ ١١١,٧ فدان ثم مركز قليوب بحوالي ١١١,٥ فدان ، في حين احتل مركز طوخ المرتبة الاولى من بين مراكز المحافظة من حيث مساحة التعديت التي لم تزال حيث بلغت نحو ٩١٨,٣ فدان يليها مركز بنها بمساحة حوالي ٧٠٧ فدان .
- ٧- بلغ عدد الأنشطة الاستثمارية التي تم إقامتها على الأراضي المتعدى عليها حوالي ٣٠٥٧ مشروع مقامة على مساحة ٢٨٢,٠١ فدان تمثل نحو ٨,٥% من مساحة التعديت بينما بلغ عدد المساكن المقامة على التعديت حوالي ٨٧٨٨٥ منزل مقامة على مساحة تبلغ حوالي ٣٠٢٤,٠٨ فدان بنسبة تمثل ٩١,١٩% من إجمالي مساحة التعديت بالمحافظة خلال الفترة من ٢٥/١/٢٠١١ - ٢١/٤/٢٠١٤ و البالغة حوالي ٣٣١٦,٠٩ فدان .
- ٨- بلغت نسبة المساحة المتعدى عليها والتي تم استنزالها ن مساحة القمح والذره والارز على مستوى المحافظه حوالي ٣,٣% ، ٣,١٣% ، ٣,١٣% بمساحه مقطعه بلغت ٢٠٢٨,٨ ، ٢٣٠٥,٩ ، ٤٠٠,٨ فدان من مساحة كل محصول من المحاصيل السابقة موسم ٢٠١٣ / ٢٠١٤ على الترتيب .
- ٩- بلغ فاقد الإنتاج من المحاصيل سابقه الذكر نتيجة التعديت حوالي ٣٨٧٥٠ ، ٥٢٦٦٧ الف اردب من القمح والذره الشاميه من خلال نفس الموسم على الترتيب ، بينما بلغ الفاقد من محصول حوالي ١,٤٢٤ الف طن هذه الكميات كانت تكفى لسد حاجة حوالي ٤٣٩٣٤ ، ١١٢٧٤٣ ، ٣٣٧٤٤ فرد من القمح الذره الشاميه والارز على الترتيب .
- ١٠- قدر قيمة النقص من انتاج محاصيل الحبوب موضع الدراسه بأسعار موسم ٢٠١٣/٢٠١٤ بحوالي ١٤,٩٢ ، ١٦,٦٤ ، ٣,٠٣ مليون جنيه نتيجة استبعاد المساحه المتعدى عليها والتي كان يمكن زراعتها بالقمح والذره والارز على الترتيب
- ١١- أدى التبوير وتحويل الارض من زراعيه الى أرض صالح للبناء بزياده قيمتها بنسبه بلغت حوالي ٦١٤,٣% ، ٤٥٨,٨% ، ٦٣٣,٣% من قيمة القيراط قبل التبوير بمراكز عينة الدراسه (بنها - القناطر الخيرييه - طوخ) حيث إرتفع سعر القيراط من نحو ١٤,١٧ ، ١٥ الف جنيه قبل التعدي بالمراكز الثلاث على الترتيب إلى حوالي ١٠٠,٩٥ ، ١١٠ الف جنيه بعد التعدي عليها على الترتيب السابق بعينه الدراسه.
- ١٢- إرتفع صافى العائد الشهري للمساحه المقام عليها المشروع من ٧٨,٣٣ ، ١٠٠,٥ ، ١١٣,٣٣ جنيه الى حوالي ٨,٢ ، ٦ ، ٤٨ الف جنيه بكلا من مزارع الدواجن ، وملاعب الكره ، وقاعة افراح على الترتيب، كما ارتفع صافى عائد القيراط الواحد / سنه من ٢٠٠ جنيه (القيمه الايجاريه) الى نحو ٢٠,٩ ، ١١,٩٤ ، ٨٤,٧١ الف جنيه بالمشاريع الثلاثه سابقة الذكر على الترتيب .

دراسة اقتصادية لأثر التغيرات السياسية في مصر على التعدي على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية ١٤٤٤

- ١٣- إرتفع الفرق بين عائد القيراط وهو أرض زراعية قبل المشروع من ٢٠٠ جنيه / سنه (القيمة الاجارويه) إلى حوالي ٢٠,٧ ، ١١,٧٤ ، ٨٤,٥ الف جنيه بنسبة زياده بلغت نحو ١٠,٣٥% ، ٥٨٧,٠% ، ٤٢٢,٥% بكلا من مزارع الدواجن وملاعب الكره و قاعة الافراح على الترتيب .
- ١٤- بأستطلاع آراء المتعدين على الاراضى الزراعيه والتي تطابقت مع آراء المسئولين الحكوميين حول اهم أسباب التعدي أفادوا بدور الأنفلات الأمنى (٣١,٢٥%) وانخفاض عائد الأراضى الزراعيه (١٨,٧٥%) وعدم وجود مساكن للشباب (١٨,٧٥%) ، البطء فى تنفيذ الأحكام والثغرات فى القوانين الحاليه .
- ١٥- وبأستطلاع آراء المتعدين على الاراضى الزراعيه ومقيمى المشروعات الاستثماريه عليها حول أهم المقترحات والحلول من وجهة نظرهم اقترحوا اربع حلول جاءت وفقا لأهميتها ، حيث احتل مقترح أهمية تجديد النطاق العمرانى فى كل فتره الأولويه الاولى بنسبة (٢٦,٧%) يليها ايجاد فرص عمل للشباب ، وانشاء مدن جديده بنسبة واحده بلغت نحو (٢٥%) من اجمالى الآراء ثم جاء مقترح الإزاله الفوريه فى المركز الأخير بنسبة ٢٣,٣% من اجمالى الآراء .
- ١٦- وبأستطلاع آراء المسئولين الحكوميين حول أهم الحلول و المقترحات من وجهة نظرهم للحد من التعدي على الأراضى الزراعيه فقد جاءت مقترحاتهم فى سبع حلول جاء على رأسها ضرورة اعاده النظر فى الحيز العمرانى لمواجهة الزياده السكانيه وتشكيل شرطة خاصه بحمايه الاراضى بنسبه واحده بلغت ٢٠,٨٣% كلا على حدا ، تليها مقترح الازاله الفوريه بمجرد بدء الاعتداء بنسبة بلغت نحو ١٦,٦٧% من اجمالى الآراء ثم كلا من التوسع فى الأراضى الصحراوييه ، ونزع ملكية الأراضى المتعدى عليها للمنفعه العامه ، وتنفيذ القانون بكل حزم دون محاباه حيث جائت المقترحات الثلاث بنسبه واحده بلغت ١٢,٥% من مجمل الآراء ، ثم جاء مقترح أهمية تسهيل إجراء التوسع الرأسى فى المرتبه الأخيره بنسبة بلغت ٤,١٧% من مجمل آراء المبحوثين .

التوصيات :-

- ١- الازاله الفوريه بمجرد بداية الاعتداء على الأرض وليس بعد البناء .
- ٢- انشاء شرطة خاصه بحمايه الاراضى الزراعيه .
- ٣- خلق مدن جديده بالظهيرالصحراوى للمحافظة على شكل مجتمعات متكامله بها مناطق للعمل والأسكان فى وقت واحد خاصة أن محافظة القليوبية تعتبر من المحافظات التى لها ظهير صحراوى(٤٧٣٦ فدان، ١٦ قيراط المساحة فى حدود ٢ كم) ، (٩٦٧ فدان ، ٢١ قيراط المساحة خارج ٢ كم) .
- ٤- تسهيل اجراءات التوسع الرأسى فى حدود دور او دورين فوق المساكن التى تتحمل ذلك .
- ٥- التأكيد على تفعيل القرار رقم ٢٤٩/٢٠١٢ بجميع بنوده .
- ٦- ضرورة توفير الأجهزة والمعدات بالعدد الكافى الذى يتناسب وحالات التعدى .

المراجع:

- ١- الحسينى أحمد النقى ، رضوان محمود عمار (دكاترة) "دراسة تحليلية للأثار الأقتصادية للتعدي على الأراضى الزراعيه فى ج.م.ع (دراسة حالة بمحافظة الدقهلية) المجلة المصرية للأقتصاد الزراعى ، المجلد ٢٥، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٤ .
- ٢- سمير عطية محمد عرام ، منال محمد سامي خطاب، دعاء سمير محمد (دكاترة) "دراسة اقتصادية للأمن الغذائى المصرى فى ضوء التعديات علي أهم الموارد الزراعيه فى مصر(دراسة حالة بمحافظتى الشرقيه والقليوبية) المجلة المصرية للأقتصاد الزراعى .
- ٣- على إبراهيم محمد (دكتور) الوضع الحالى والتصور المستقبلى للتعديات على الأراضى الزراعيه، ندوة الجمعية المصرية للأقتصاد الزراعى بالأشتراك مع معهد بحوث الأقتصاد والمعهد ال+على للتعاون الزراعى"التعدي على الأرض الزراعيه الأسباب -الأثار - وسبل المواجهه ، ١٨ مارس ٢٠١٤ .

٤- شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) .

٥- مديرية الزراعة بالقليوبية ، إدارة حماية الاراضى، بيانات غير منشورة .

٦- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة الأحصاءات الزراعية .

٧- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ،الإدارة المركزية لحماية الأراضى ،بيانات غير منشورة.

الملاحق

جدول (١) تطور عدد حالات التعدى على الأراضى الزراعية والمزال منها والباقى بدون إزالة بمحافظة القليوبية خلال الفترة من (٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٥/٧/٣٠) شهرياً من ٢٠١٤/١/٣١ حتى ٢٠١٥/٧/٣٠

السنوات		البيان		التعديت				المزال				الباقى	
				عدد		مساحة (ف)		عدد		مساحة		عدد	
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٢/١/٣١	٢٦٧٠٥	٩٤١,٦	١٢٥٣	٤,٧	٤٥,٢٩	٤,٨	٢٥٤٥٢	٩٥,٣	٨٩٦,٣١	٩٥,٢		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٣/١/١	٥٤٤٧٢	٢٠١١,١٣	٣٦٢٩	٦,٧	١٦١,٩	٨,١	٥٠.٨٤٣	٩٣,٣	١٨٤٩,٣٣	٩٢,٠		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/١/٣١	٨٨٦١٦	٣٣١٨,٣٤	٦٤٢٦	٧,٣	٢٨٥	٨,٦	٨٢١٩٠	٩٢,٧	٣٠٣٣,٣	٩١,٤		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/٢/٢٨	٩١٣٤٨	٣٤٢٦,٩٣	٦٧٩٤	٧,٤	٣٢٢,٦٥	٩,٤	٨٤٥٥٤	٩٢,٦	٣١٠٤,٣	٩٠,٦		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/٣/٣١	٩٣٧٢٥	٣٥١٨,٧	٧٤٤١	٧,٩	٣٥٤,٨٧	١٠,١	٨٦٢٨٤	٩٢,١	٣١٦٣,٨	٨٩,٩		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/٤/٣٠	٩٥٦٢٩	٣٦٠٢,٨	٧٨٢٢	٨,٢	٣٧٦,٥٥	١٠,٥	٨٧٨٠٧	٩١,٨	٣٢٢٦,٢٩	٨٩,٥		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/٥/٣١	٩٧٨١٧	٣٦٨٤,٧٨	٨١١١	٨,٣	٣٨٩	١٠,٦	٨٩٧٠٦	٩١,٧	٣٢٩٥,٧٢	٨٩,٤		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/٦/٣٠	١٠٠٠٥٢	٣٧٧٠,٩٩	٨٧٣٤	٨,٧	٤١٧,٣٧	١١,١	٩١٣١٨	٩١,٣	٣٣٥٢,٦٢	٨٨,٩		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/٧/٣١	١٠٠٧٠٤	٣٨٠٣,٨٤	٩١٨٤	٩,١	٤٤٥,٩٩	١١,٧	٩١٥٢٠	٩٠,٩	٣٣٥٧,٨٧	٨٨,٣		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/٨/٣٠	١٠٢٠٠٩	٣٨٤٧,٧٦	٩٦٧٤	٩,٥	٤٦٦,٥٦	١٢,١	٩٢٣٣٥	٩٠,٥	٣٣٨١,٢٠	٨٧,٩		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/٩/٣٠	١٠٣٩٧٤	٣٩٢٠,٢٦	١٠١٣٢	٩,٧	٤٨٥,٧٣	١٢,٤	٩٣٨٤٢	٩٠,٣	٣٤٣٤,٥٢	٨٧,٦		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/١٠/٣١	١٠٥٦٧١	٣٩٧٨,١٢	١١٠١٧	١٠,٤	٥٢٧,٠٥	١٣,٢	٩٤٦٥٤	٨٩,٦	٣٤٥١,٠٦	٨٦,٨		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/١١/٣٠	١٠٧٣٥٠	٤٠٣٩,٩٥	١١٧٣٠	١٠,٩	٥٥٧,٥٣	١٣,٨	٩٥٦٢٠	٨٩,١	٣٤٨٢,٤٤	٨٦,٢		
٢٥	٢٠١١/١/٢٥ - ٢٠١٤/١٢/٣١	١٠٩٤٣٥	٤١١١,١	١٢٦١٠	١١,٥	٥٩٢,٩٤	١٤,٤	٩٦٨٢٥	٨٨,٥	٣٥١٨,١٥	٨٥,٦		
٢٥	٢٠١٥/١/٣١	١١١٠٤٣	٤١٧٠,٢٥	١٣٠٦٣	١١,٨	٦١٠,٨٨	١٤,٦	٩٧٩٨٠	٨٨,٢	٣٥٥٩,٣٧	٨٥,٤		
٢٥	٢٠١٥/٢/٢٨	١١٢٧٤٦	٤٢٣٣,٣٧	١٣٧٤٠	١٢,٢	٦٣٥,٢٥	١٥,٠	٩٩٠٠٦	٨٧,٨	٣٥٩٨,١٢	٨٥,٠		
٢٥	٢٠١٥/٣/٣١	١١٥٥٣٩	٤٣٣١,٩٣	١٥٠٤١	١٣,٠	٦٨٨,٢١	١٥,٩	١٠٠٤٩٨	٨٧,٠	٣٦٤٣,٧٣	٨٤,١		
٢٥	٢٠١٥/٤/٣٠	١١٧٤٥٠	٤٣٩٨,٠٥	١٦٢٥٥	١٣,٨	٧٣٣,١٦	١٦,٧	١٠١١٩٥	٨٦,٢	٣٦٦٤,٨٩	٨٣,٣		
٢٥	٢٠١٥/٥/٣١	١١٩٣٦٠	٤٤٧١,٣٨	١٧٢٦٦	١٤,٥	٧٦٨,٩١	١٧,٢	١٠٢٠٩٤	٨٥,٥	٣٧٠٢,٤٦	٨٢,٨		
٢٥	٢٠١٥/٦/٣٠	١٢١٠٦٥	٤٥٣٤,٨٩	١٨٣٠٨	١٥,١	٨٠٨,٤١	١٥,٨	١٠٢٧٥٧	٨٤,٩	٣٧٢٦,٥٥	٨٢,٢		
٢٥	٢٠١٥/٧/٣١	١٢١٨٦٨	٤٥٦٥,٨٥	١٨٨٨٥	١٥,٥	٨٣١,١٧	١٨,٢	١٠٢٩٨٣	٨٤,٥	٣٧٣٤,٦٨	٨١,٨		

المصدر : مديرية الزراعة بالقليوبية إدارة حماية الأراضى الزراعية بيانات غير منشورة.

An economic study of the impact of political changes in Egypt on the encroachment on agricultural land in the Qalubiyya governorate

D. Manal Mohammed Samy khttab

Senior Researcher

Summary :

It coincided with the political change during the January 25 revolution, in particular the occurrence traveled encroachment on farmland at the level of the republic in general and Qaliubiya province, where the number of infringement cases in the governorate reached about 101.327 case drained about 3822 acres during the (1983-2014).

Results of the study:

1. about 64 013 acres were granted at the level of the Republic of whom 38 046 acres during the period 01.25.2011 until 28.01.2014 increased by 59.4% while Algt 3005 acres at the county level by 7.9% of the total during the period of the Republic 25/1 / 2011 until 01/28/2014.
- 2 The removal of about 14.14% of the total infringements aforesaid period remained 85.86% while without removing.
3. Bastnzal space infringed upon both wheat and rice area and found it decreased by 3.3%, 3.13%, 3.13% of the total area of each crop, respectively.
4. The estimated losses from the previous crop production versus male space deducted Baltbooir about 38.7 0.52670 ardebs of wheat and maize and about 1400 tonnes of rice.
5. estimated value of the losses in 2014 resident at about 14.92، 16.64, 3.03 Million pounds of wheat, corn and rice, respectively.
6. Results of the survey of the opinions of the respondents, which coincided with the views of officials at executives from the most important causes of infringement was represented in lawless (31.25%), low return on the land, and the lack of housing for young people a ratio of one (18.75%) and slow implementation of the verdicts.
7. came the most important officials of proposals to limit the infringements represented in the seven most important solutions to reconsider the urban space and the formation of a special police (20.83%) and the immediate removal as soon as the attack on the territory (16.67%).

Recommendations:

1. immediate removal as soon as the attack on the territory.
2. construction of new cities in the form of integrated communities.
3. facilitate vertical expansion measures.